جعفر الديري

حِوارَاتٌ بحرَينِيَّة

حول الثَّقافةِ والفنونِ والتُّراثِ

جعفر الديري

حِوارَاتٌ بحرَينِيَّة

حول الثَّقافةِ والفنون والتُّراثِ

معاينة الكتاب أو تحميله للاستخدام الشخصي فقط، وأيّ صلاحيات أخرى يجب أخذ إذن من المؤلف ناشر الكتاب. جميع مواد الكتاب نشرت في الصحافة البحرينية.

يمكن التواصل مع الكاتب عبر هذا الإيميل:

j.aldairi@yahoo.com

S.aldairy73@gmail.com

الإهداء

إلى حبَّاتِ الرملِ في القرية التي شَهِدت طفولتَنا الرّائعَة

المُقدِّمَة

حول الثقافة والفنون والتراث البحريني، تدور حواراتي هذه مع شخصيات من البحرين وخارجها، راعيت فيها أن تعكس الوجه الحضاري لمملكة البحرين، ومكانتها بين جيرانها من الدول الخليجية الشقيقة، قديماً وحديثاً، كونها ولا تزال حلقة الوصل بين الشعوب، وملتقى الثقافات الإنسانية المتنوّعة.

سيجول القاريء عبر هذه الصفحات، في موانيء دلمون القديمة، وسيشعر بمدى الألفة التي تجمع الإنسان البحريني بالبحر والنخلة، وسوف يتنقّل في ردهات معرض البحرين للفنون التشكيلية، ليأخذ فكرة عن فن النحت "الجرافيك"، وفن رسم الوجوه البورتوريه، وسوف يشاهد آيات من فن الخط الإسلامي، في (بيت القرآن)، كذلك سيتعرّف القاريء الكريم أكثر على فنون التمثيل التلفزيوني والسينمائي، والحركة المسرحية في البحرين، وعلى جانب من النتاج الفكري، والأدبي.

جعفر الديري

قرية الدير / مملكة البحرين

31 يناير 2026

عيسى أمين: البحرين وجود حضاري .. ودلمون البوّابة التجارية للجزيرة

إن الإشارة الأولى التي استُلهم منها البحث عن حضارة دلمون، كانت في اكتشاف الألواح السومرية التي ذكرت دلمون، غير أنها لم تحدد موقعها، فمن الخط المسماري أو الألواح السومرية بدأ علماء الآثار التنقيب في العراق للبحث عن هذه الحضارة المذكورة في الألواح المسمارية وانخلقت في أذهانهم فكرة عن وجود امتداد للحضارة السومرية في مواقع أخرى من الخليج العربي، اذ يقال ان دلمون امتداد حضاري من البصرة الى عمان وعبارة عن حلقات من المستوطنات البشرية التي لها مظاهر حضارية ومواقع تجارية مهمة كان غالبيتها على البحر. هذا ما يؤكده رئيس جمعية تاريخ وآثار البحرين الدكتور عيسى أمين ويدلل عليه من خلال الحوار الآتي عن علاقات دلمون الخارجية والعلاقات التجارية بشكل أخص...

*** هل كانت دلمون بمعزل عن الحضارات التي كانت تحيط بها والى أي مدى أثرت وتأثرت بها؟**

- عندما نقبت البعثة الدنماركية في البحرين وجدت تشابها بين الموجودات الأثرية في البحرين والموجودات الأثرية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وبعض الموجودات في قطر، فيلكة وساحل المملكة العربية السعودية. حضارة دلمون كانت حضارة قائمة بذاتها ولكن كانت لها اتصالات وكان سفيرها الختم الدلموني الذي وجد في مواقع شتى خارج المنطقة، وهو الأمر الذي يدل على علاقة تجارية موجودة بين الحضارات كحضارة وادي السند وحضارة الرافدين – ما بين النهرين- وحضارة دلمون كرابط بينهما. بل ان بعض الأحجار الموجودة في البحرين، نقلت الى البحرين، ومنها الأحجار الصوانية التي نقلت من أفغانستان، ايران، وبعض المعادن مثل النحاس

نقلت من عمان، فالبحرين إذا كانت ذات وجود حضاري له ارتباط بالحضارات الأخرى الشرقية.

الدليل حجر "ديورانت"

*** وهل من وثائق تثبت ذلك؟**

- لم تتوفر أيّة وثائق تدل على ذلك ما عدا حجر «ديورانت» تم نقله من المدرسة الداوودية في الخميس أو بلاد القديم إلى بريطانيا وفقد هناك! وكان عليه نقش مسماري بسيط يدل على وجود ملك ومملكة وشعاره كان سعفة النخلة، إضافة الى بعض الألواح المسمارية التي وجدت بواسطة البعثة الفرنسية في المنطقة في موقع قلعة البحرين، إضافة لوجود القطع المعدنية أو النحاسية أو المشغولات اليدوية المقبلة من حضارات أخرى، لكن حتى الآن لم تكتشف المكتبة أو الارشيف الدلموني الذي كان من المفترض أن يحتوي على مخطوطات مسمارية تدل على حضارة دلمون.

*** وما تأثير موقع دلمون الجغرافي؟ هل شكّل همزة وصل بين الحضارات القديمة؟**

- البحرين ميناء منذ القدم وحتى اليوم، وعند التدقيق نجد أن موقع الميناء الحديث في الخط الساحلي هو نفسه موقع الميناء القديم سواء كان كلامنا عن «باربار» كميناء، أو قلعة البحرين كميناء أو من قبل كالقلعة الاسلامية كميناء أو موقع المنامة الحالي الذي تطور إلى الميناء المالي للبحرين، فالبحرين كانت البوابة الشرقية الاقتصادية والتجارية للجزيرة العربية الى منتصف القرن الماضي، وبالتالي فإن الارتباط الذي وجد من أيام دلمون مع الحضارات الأخرى هو الارتباط نفسه الموجود اليوم بين البحرين كمركز اقتصادي مالي وبين المناطق التجارية الأخرى. وعندما جاءت في فترة من الفترات بعثة يابانية للتنقيب عن الخزف في البحرين، وجدت قطعا من الخزف في موقع القرية الاسلامية وفي موقع قلعة البحرين مستوردة من كمبوديا، كوريا والصين وترجع الى آلاف الأعوام، وبالتالي فإن البحرين كانت موقعا يتسلم تجارة الشرق وينقلها الى الغرب عن طريق ما بين النهرين والشام والجزيرة العربية الى أوروبا، وكذلك فإن بعض اللغة الأثرية في الأوزان الدلمونية وجدت في سورية وكذلك بعض الأختام ومعنى ذلك أن هناك ارتباطا تجاريا بين البحرين وسورية.

*** وما الطرق التجارية التي توافرت وقتها؟**

- كان هناك طريق بحري عن طريق البحر الأحمر، أضافة الى طريق بري وهو طريق قوافل اليمن الى الشام، كذلك كانت هناك طريق القوافل من مكة والمدينة الى اليمامة الى البحرين ومن البحرين الى هجر على الساحل الشرقي للجزيرة العربية الى الشام وكلها كانت طرقا تجارية متقاطعة، من جانب آخر كان هناك الطريق المشهور وهو طريق الحرير الذي يمر عبر الأراضي الفارسية الى ما بين النهرين الى الشام والى أوروبا، ونحن عندما نتحدث عن الطرق التجارية نتحدث بصفة أن دلمون كانت حضارة بحرية، إذ كانت هناك بعض الأختام الدلمونية التي تدل على أنه كانت هناك سفن دلمونية على الخليج وتحمل بضائع من منتوجات دلمون وتأتي إلى دلمون بمنتوجات أخرى.

*** وما كانت عناصر هذه التجارة؟**

- بحسب التنقيبات فإن عناصر هذه التجارة كانت أخشابا، نحاسا، رصاصا، زنكا، قصديرا، تمورا، عصارة التمور - الدبس -، حبوبا، أقمشة، صوفا، تنكا، عاجا، أحجارا صوانية، ذهبا، بعض القلائد والأحجار الكريمة، فئوسا وأوزانا دلمونية، وكل المواقع الأثرية الموجودة في الخليج وجدت فيها كل هذه العناصر بنسب مختلفة.

دلائل تثبت أهمية الموقع

*** وما شروط تسجيل هذه الآثار في اليونسكو؟**

- من هذه الشروط المحافظة على الطابع والمحيط الأصلي للموقع الأثري والمحافظة على التركيبة السكانية والبيئة السكانية والبيئة المعمارية للمنطقة من دون تغيير، كذلك وجود دلائل تثبت أهمية الموقع الأثري، ووجود أعمال تنقيبات ودراسات تؤيد هذه الدلائل إضافة الى ندرة الشيء ومدى محتوى هذا الموقع على معلومات عن تاريخ الانسانية، على سبيل المثال موقع قلعة البحرين كموقع أثري تسعى اليونسكو الى إدخالة ضمن قائمة التراث الانساني، لا ينظر إليه -كما هو حاصل بالخطأ- على أنه قلعة البحرين، فقلعة البحرين ما هي إلا بناء أو حصن بني على تلة توجد تحتها آثار ترجع الى خمسة آلاف عام وبالتالي نحن نتحدث عن موقع تحته آثار تراكمية عمرها خمسة

آلاف عام، وقلعة البحرين ما هي الا قلعة بنيت في فترة لاحقة يمكن أن يكون عمرها لا يتجاوز الألف عام وليس أكثر وتعود الى فترات كثيرة إسلامية، هرمزية وبرتغالية، فاليونسكو لا تسعى الى تسجيل قلعة البحرين في التراث الانساني وانما موقع قلعة البحرين الذي يحتوي على مدينة دلمون القديمة، القلعة الإسلامية، قلعة البحرين، ومحيط كبير حول القلعة وكذلك بعض القرى المحيطة بالقلعة والبيئة القروية الموجودة فيها والتركيب السكاني كذلك المحافظة على الواجهة البحرية المتميزة لموقع قلعة البحرين، فاذا طبقت كل هذه الشروط قبلت اليونسكو تسجيل هذه الآثار. على ما أذكر فان هناك لجنة من قبل اليونسكو، والبروفسور الفرنسي «بيير لومبارت» رئيس البعثة الفرنسية هو المسئول عن التسيق بين منظمة اليونسكو ووزارة الإعلام في البحرين من أجل استيفاء جميع الأشياء المطلوبة لتسجيل موقع قلعة البحرين في تراث الانسانية.

*** وما الفوائد التي ستعود على البحرين ـ القلعة من وراء هذا التسجيل؟**

ـ تهدف اليونسكو إلى المحافظة على التراث الإنساني، وهو انتماء الإنسان الى تاريخ بشري متميز، وقد تميزت البحرين بحضارة دلمون وحضارة تايلوس والفترة الاسلامية، الفارسية والعربية وما الى ذلك، فانتمائي الى هذا البلد موجود في سجل وهذا السجل أعود أليه في موقع قلعة البحرين، في الوقت الذي تشجع فيه اليونسكو الاتصال الثقافي هي تشجع التميز، وكل ثقافة تتميز عن الأخرى، فلا مانع من التداخل ولا من التحاور، فأنا عندما أقوم بالتحاور مع الثقافات الأخرى ما الذي أبيعه لها؟ إنما أحدِّثهم عن التاريخ والآثار، والناس من الثقافات والحضارات الأخرى عندما يأتون إلى البحرين ما الذي يريدون رؤيته سوى حضارة البحرين وثقافتها وتاريخها؟ وهذه هي ثقافة البحرين وحضارتها، وربما ينبّه مشروع المرفأ المالي المسئولين إلى إعادة الحياة الى المرفأ المالي القديم الموجود على الساحل نفسه وهو ميناء باربار وميناء قلعة البحرين والقلعة الاسلامية.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 813 - الجمعة 26 نوفمبر 2004.

http://www.alwasatnews.com/news/424851.html

الغضبان ويوسف: (أيقظتني السَّاحِرة) سحر من الحفر إلى أصيلة

سافر كل من الفنان عبدالجبار الغضبان والفنان عباس يوسف ضمن وفد من الفنانين البحرينيين للمشاركة في ورشة الجرافيك والرسم على الجداريات في مهرجان أصيلة بالمغرب. وفي ضوء تكريم الشاعر البحريني قاسم حداد من قبل القائمين على المهرجان سيقام معرض عبدالجبار الغضبان وعباس يوسف (أيقظتني الساحرة)، وهو المعرض الذي سبق تنظيمه في البحرين ضمن الاحتفال بيوم الشعر العالمي. وتبرز أهمية مشاركة الفنان عبدالجبار الغضبان والفنان عباس يوسف في ورشة أصيلة لفن الجرافيك بالمغرب من خلال التجربة الرائدة التي قاموا بها حين أشرفوا على ورشة الجرافيك في البحرين والتي ضمت نخبة من الفنانين البحرينيين والمغاربة في تظاهرة ثقافية وصفت بالريادة على مستوى الخليج العربي. وهنا في هذا اللقاء مع الفنان عبدالجبار الغضبان وعبدالله يوسف اطلالة على تلك التجربة الغنية السابقة واستشراف لتجربة جديدة في أصيلة المغرب.

مشاركتنا الأولى كانت في 1990

*** منذ مشاركتكم الأولى في مهرجان أصيلة بالمغرب الى مشاركتكم الأخيرة أربعة عشر عاما من التجربة الغنية، فهل لنا باطلالة عليها؟**

الغضبان: كانت مشاركتنا في مهرجان أصيلة بالمغرب في العام 1990 وعملنا هناك في ورشة الحفر ولم يكن وقتها من المشاركين غير ثلاثة أو أربعة فنانين بحرينيين، وسبقنا في الذهاب الى أصيلة مجموعة من الفنانين البحرينيين في عامي 1982 و1983.

*** فإلى أي درجة ساهمت ورشة أصيلة في تسليط الضوء على الفن البحريني فيما يخص فن الجرافيك؟**

يوسف: بحكم المكان والتجهيز والأدوات الموجودة به، اذ كان بالورشة على الأقل بها ما يساوي 80 في المئة من تجهيزات الورش في كل الدول، كذلك الادارة التي اشرفت على هذه الورشة، اذ كانت ادارة من فنانين بحرينيين، كذلك الفنانون البحرينيون الذين التحقوا والذين ظهروا بصورة جميلة جدا أمام عمالقة في فن الجرافيك، مثل محمد عمر خليل السوداني، منير الاسلام من بانجلاديش، ستن سان بيه من الصين، وبحكم الصخب الاعلامي الذي صاحب المهرجان، اذ ان كثيرا من الفنانين من دول المنطقة سواء من الكويت أو السعودية زاروا الورشة وتعرفوا على الكثير من فعاليات ملتقى أصيلة وكل ذلك جعل مهرجان أصيلة البحرين يساهم في تسليط الضوء على الفن البحريني.

الغضبان: وجود موقع الكتروني للمهرجان له فضل كبير في ايصال فعاليات ومضامين المهرجان، لدرجة أنه في فترة قصيرة من افتتاح الموقع الالكتروني زار الموقع أكثر من 45 ألفاً، وهو أمر يعتبر قفزة كبيرة في مجال الثقافة أن يزور الموقع كل هذا العدد من المهتمين في فترة قصيرة جدا وهو ما أعطى جانبا اعلاميا كبيرا لدرجة أن الكثير من الفنانين والأصدقاء من أوروبا اتصلوا بنا مهنئين على نجاح هذا المهرجان ونحن لم تخبرهم عنه.

يوسف: إن كثيراً من الفنانين المغربيين متعودون على حضور الورش اذ ان هذه الورش والملتقيات مستمرة عندهم، فلم يكونوا متفاجئين أن تقيم البحرين هذه الورشة وأعتقد أن الفنان البحريني الصادق يجب أن يفرح بهذا الحدث، اذ ان هذا المرسم الذي لا تتجاوز مساحته ستة عشر مترا مكعبا فتح الآفاق الى مدى بعيد جدا، بحيث وصل عمل الفنانين البحرينين الذي يمارسون الجرافيك الى أقاصي الدنيا وأقيمت المعارض الفردية والجماعية واقيمت الورش ليس فقط في البحرين، بل في منطقة الخليج كلها من هذا المكان فما بالك بورشة تكون بتلك الضخامة، مؤكداً أنه سيكون لها مردود أكثر من ايجابي على المدى البعيد.

الهدف هو التفاعل

*** وهل تفصلنا نحن فناني الجرافيك في البحرين مساحة كبيرة عن تجربة الفنانين المغاربة؟**

الغضبان: لا شك أن المغرب تسبقنا في هذا المجال بعدة سنوات، ربما ليس بشكل رسمي أو مؤسساتي ولكن بحكم وجود وجوه مغربية سافرت الى أوروبا وعملت على الجرافيك، وكذلك المعاهد الفنية بالمغرب. ولكن على مستوى المؤسسات هي لا تتجاوز عمر مهرجان أصيلة في تجربة وجود فعل جرافيكي منظم. فلا شك في أن المغرب لديه فنانون مهتمون في الجرافيك، وهم ركزوا بشكل أساسي في مهرجان أصيلة على الرسم على الجدار وورشة الحفر. والفنانون الذين جاءوا الى البحرين للمشاركة في مهرجان أصيلة فنانون عاديون من الذين شاركوا في مهرجان أصيلة بالمغرب، وبشكل عام لا يعني أن الفنانين المغاربة أفضل من البحرينيين أو ان البحرينين أفضل، فمن الجو العام الذي رأيناه وجدنا أن هناك فنانين مغربيين قدموا أعمالا هزيلة، وهناك فنانون بحرينيون قدموا أعمالا هزيلة أيضا، ولكن هناك جوانب ايجابية في كلا الجانبين، وكان القصد من مشاركة الفنانين المغربيين هو التفاعل بحكم أن المغرب لها تجربة طويلة في هذا الجانب، وخصوصا أن المسألة ترتبط بموضوع تأسيس فقط، وبالتالي كان لابد من خلق هذا التوازن.

*** وكيف وجدتم انطباع الفنانين المغربيين الذي شاركوا في مهرجان أصيلة البحرين عن الفن في البحرين عامة وفن الجرافيك تحديداً؟**

الغضبان: إن الفنانين المغربيين الذين دعوا للمشاركة في مهرجان البحرين - أصيلة لم يكونوا يعرفون مستوى الفنانين البحرينيين في فن الجرافيك، الا بعد أن جاءوا الى البحرين وتلمسوا أعمالنا ومنها معرضنا الأخير الذي كان مع قاسم حداد وهو المعنون باسم ايقظتني الساحرة الذي اطلعوا عليه وشعروا أن هناك مستوى متميزا لدينا في فن الجرافيك، لذلك اهتموا اهتماما كبيرا بمشروع ورشة الجرافيك التي كانت في البحرين واعتبروها خطوة متقدمة بالنسبة إلى منطقة الخليج أن توجد ورشة حفر متكاملة وأن يكون هناك فنانون من المملكة يستطيعون أن يديروا هذه الورشة.

*** وهل تتوقّعان الحفاوة التي حظي بها الفنانون المغاربة في أصيلة البحرين؟**

الغضبان: نحن نشارك في أصيلة المغرب لأول مرة بهذا المستوى، اذ نذهب بمستوى وفد كبير ومتعدد المشاركات ونتوقع من الفنانين المغاربة أن نحظى بما حظوا به هم. وهذه الدعوة قادمة من مهرجان أصيلة المغرب وبالأسماء المختارة. وأتوقع أن يكون سفرنا الى المغرب في هذه المرة متميزا بحكم أن هناك عدة فعاليات تشارك في المهرجان نفسه، وأتوقع أن يكون لها صدى طيب لأن هناك فعاليات مختلفة هذه المرة، فهناك تكريم لشاعر كبير هو قاسم حداد، وهناك أمسيات شعرية الى شعراء آخرين من البحرين، وهناك معرض تشكيلي بالتوازي مع مشروع تكريم قاسم. ولا شك في أن مشروع الجرافيك سيعطي ثقلا أكبر لفعاليات المهرجان وتكاملها وخصوصا مع وجود فرقة الفنون الشعبية، الأمر الذي سيضيف أجواء جميلة قادرة على اضافة فكرة عن الفنون التراثية القديمة في البحرين للشعب المغربي، فبالاضافة الى مشاركتنا في الورشة هناك مشاركة لأربعة فنانين في مجال الجرافيك وهو عدد غير قليل ومتميز، وخصوصا أنه لم يمض وقت طويل على مهرجان أصيلة لذلك سيكون هناك نوع من التعاطي المهم، اذ انهم كانوا في البحرين ونحن سنكون عندهم في المغرب، أمر آخر وهو ان مشاركتنا في هذه الورشة ستعطينا فكرة عن تجهيزاتهم في مجال الجرافيك من أجل الاعداد للمهرجان المقبل في البحرين فتكون لدينا خلفية عن كيفية عمل الورشة وادارتها وتنظيمها مستقبلا بحيث تعطي مردودا مهما بالنسبة إلى الفنان التشكيلي البحريني.

يوسف: من المؤمل أن تكون هذه الورشة في البحرين مركزا لمنطقة الخليج العربي، بحكم الواقع الثقافي والابداعي الذي تتميز به البحرين فستكون محطة جذب. فالاستعدادات المادية في دول الخليج العربي موجودة لكن الاستعدادات البشرية شبه معدومة بينما الورش الجرافيكية لم تتوقف هنا في البحرين في هذا المكان وهو مرسم عشتار، بل نقلناها الى أكثر من دولة قريبة، ولايزال هناك فنانون من دول المنطقة يسألون عن موعد تشغيل ورشة الجرافيك لأنهم يودون الالتحاق بها.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 704 - الإثنين 09 أغسطس 2004.

http://www.alwasatnews.com/news/408511.html

خالد فرحان: لا بيت يأوي الفنَّانين البحرينيين الشباب

تبدو الأفكار التي تشغل بال المبدعين البحرينيين الشباب أكثر حدة ومرارة ممن سبقهم، إذ بعد تلك المساهمات الفنية الكبيرة التي أعطاها جيل الرواد ومن جاء بعدهم، وعلى رغم العطاء الذي يدفعه الفنانون الشباب ثمنا باهظا من وقتهم وجهدهم، فإن لسان حالهم أنهم لم تتحقق لهم حتى اليوم تلك الغرفة الكبيرة التي تضمهم وتحنوا عليهم وتساعدهم... والنحات خالد فرحان ربما يكون أكثرهم إحساسا بهذا الغبن، فهو الفنان الذي تخطى كل تلك العقبات فاختار الولوج الى منطقة تشهد انحسارا يوما بعد يوم وهي منطقة النحت ونحت القطع الكبيرة تحديدا، ونحن هنا نحاول المسير معه منذ دراسته الجامعية التي تفتحت فيها مواهبه الى تحقيقه شيئا من حلمه الكبير حين حقق رائعته النحتية "الأسطورة"، مؤملين النظر يوما الى التمثال الذي يود به تحقيق حلمه الكبير، مستمعين أيضا الى جملة من الأوجاع التي تشغله وتشغل بال الشباب. نفرد هنا اللقاء...

*** لنبدأ أولاً من الهم الذي يشغلك ويشغل بال الشباب؟**

- ما يشغلنا هو البيت والمكان الآمن لجميع الفنانين التشكيليين، الذي يوفر المناخ الملائم للفنان ليبدع ويعطي، إذ من دون هذه الإدارة المستقلة وأكرر المستقلة لا مكان لأي تميز أو عطاء، وأتصور أن في غيابها عارا كبيرا، وإحراجا أمام الفنانين الذين يردون البحرين متسائلين عن غياب هذه الإدارة المهمة، فإدارة الثقافة الحالية تابعة لوزارة الإعلام، إذا أين عملها الخاص بها؟! إذ إن هناك الكثير من جوانب القصور في الثقافة لدينا، ولو قمنا بمسح بسيط لهذه الجوانب لاكتشفنا عمق هذه المشكلات التي لم تمد لها يد المساعدة إلى الآن، انظر الى المسرح مثلا، نحن حتى اليوم لا يوجد لدينا مسرح متنقل اللهم إلا بجهود فردية، وانظر الى حال الفن التشكيلي ومعاناة الفنانين وانظر الى أشياء كثيرة لاتزال تراوح مكانها، أليس من حقي وحق الفنانين النظر الى الأمام؟ أليس

من حقي وحقهم تحقيق الأفضل؟ فما أراه أن جمهورية مصر العربية توجد بها إدارة للثقافة وكذلك الدول العربية، فهل افتقرنا الى الخامات المادية والإدارية لتكوين إدارة للثقافة؟ إدارة ثقافة يمكنها تحقيق حياة جديدة للفنانين. فالخطورة التي يدركها جميع المتابعين أن الكثيرين من الفنانين بدأوا التراجع والفنان الناشئ لو حاول الانخراط في سلك الفن والتشكيل لما استطاع ذلك بسبب خوفه من ضياع مستقبله، هذه أمور لمستها في السنوات الثلاث فقط التي قضيتها في البحرين مشتغلا بالفن بعد رجوعي من الجمهورية المصرية، فما هو حال السنوات السابقة؟!

لا يوجد غيري يتعاطى النحت

*** النحاتون الشباب لماذا لا نرى لهم حضورا مثلك؟**

- لأنه مع الأسف وأقولها من قلب مجروح: لا يوجد غير خالد فرحان من جيل الشباب من يتعاطى النحت وخصوصا مع القطع الكبيرة، فما هو حاصل أن هناك نواقص كبيرة في مجال النحت، والسبب راجع الى الجهد والمشقة والصبر الذي يتطلبه النحت والى الأسباب التي ذكرتها آنفا، ولكن وجود أعمال كبيرة للفنان الشاب يعكس انطباعا يشير الى أن الفنان أكبر من سنه، كما أن هذه القطع الكبيرة كثيرا ما أثارت التفكير لدى الفنانين الشباب للولوج الى هذه المنطقة.

التركيز على لون واحد

*** وكيف ترى انشغال الفنان بأكثر من لون من ألوان التشكيل؟**

- أنا أستغرب حقيقة من ممارسة الفنان أكثر من لون من ألوان التشكيل، فكيف يستطيع الفنان الجمع بين الغرافيك والتصوير الفوتغرافي والتصوير الزيتي والنحت؟! إن هذا التجميع كثيرا ما أدى بالفنان الى الفشل والى عدم تحقيق شيء يذكر، فالمطلوب تركيز الفنان على لون واحد ليكون قابلا لتكوين أسلوب وخطوط إبداعية خاصة، فتحديد التميز بين أسلوب وآخر لا يتهيأ للفنان بين يوم وليلة، ولكنه رحلة بحث طويلة مقلقة ومتعبة يتحول فيها الفنان من خامة الى أخرى حتى يستقر على شيء محدد.

أهميَّة اللَّمسة الإبداعية

*** هلاّ أعطيتنا توضيحا أكبر لمسألة التميز في الأسلوب؟**

- لو نظرنا الى أعمال مايكل أنجلو لوجدنا أن إمكان الفنان على النحت لا يعادله موهبة أخرى، ولو تتبعنا أعمال بيكاسو لوجدناه يتميز بأكثر من لون من ألوان التشكيل، ولكن هذه إمكانات الفنان ومواهبه، ولكنني أتحدث هنا عن اللمسة الابداعية التي تنشأ بفعل تصور الفنان لعمله، وليس بسبب عبثيته، فكما أتصور ليست هناك عبثية في الفن، وإنما هناك مصادفة، بمعنى أن يعمل الفنان فيكتشف شيئا مغايرا يضيف الشيء الكثير الى جمالية العمل، وهذا لا يتأتى في الواقع إلا بفعل البحث والعمل الدائب، إذ نجد على الطرف الآخر بعض الفنانين الذين يرتضون ويقنعون بلون معين لا يغادرونه. وأنا أعمل مثلا وبحسب الإمكانات المتوافرة على خامة الخشب، وهي مادة فقيرة متوافرة في كل مكان، ولكنها تحتاج الى رؤية، فكما أننا ننظر الى الحضارات السابقة ونرى أن ما يميزها هو طبيعة الأسلوب الذي تناولت بها فنونها، فكذلك عندما يقف الفنان أمام الخامة محددا لها يقف معه جنبا الى جنب أسلوبه الخاص به، والحال هو نفسه مع الخامات الأخرى، فالخامة ما هي إلا أداة، بينما يبقى للفنان تصوره وأسلوبه الذي يأخذ منه تميزه.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 622 - الأربعاء 19 مايو 2004.

http://www.alwasatnews.com/news/392100.html

محمد المليحي: (ملتقى البحرين أصيلة) عملية تلاحم

إثر اللقاء الذي أجرته الصفحة الثقافية مع النحات خالد فرحان والذي تطرق فيه الى ملتقى البحرين أصيلة للثقافة والفنون والاشكاليات الكثيرة التي صاحبته، وعن المساحة التي استأثر بها الفنان المغربي على حساب الفنان البحريني والزخم الذي أثاره الملتقى، استضافت "الوسط" الفنان المغربي محمد المليحي، الذي كان يزور البحرين وقتها زيارة عابرة، إذ كان الوجه المغربي الأبرز في هذا الملتقى البحريني المغربي، للاجابة ولتوضيح بعض الملابسات التي علقت بملتقى البحرين أصيلة للثقافة والفنون. وتطرق المليحي في إجاباته الى التلاحم والترابط الذي أضفاه الملتقى بين قُطرين أخوين والمشاركة الفاعلة التى أقامها الفنانون البحرينيون مع الفنانين المغاربة، نافيا أن تكون المشاركة من الفنانين المغاربة تعني الهيمنة او التعليم ومؤكدا في الوقت نفسه أن وجود ادارة من قبل الدولة للثقافة لا يخدم الفنان بقدر ما يخدم الاداريين أنفسهم. نورد هنا نص الحوار...

*** كيف تقيّمون حضور أصيلة المغرب الى أصيلة البحرين؟**

- حضور أصيلة في البحرين كان عملية تلاحم واتصال بين مملكتين شقيقتين ذلك أننا نفتقر الى هذا التلاحم والاتصال بين الدول العربية، وكل عملية فكرية أو ثقافية لها طرقها وأساليبها، وقد جئنا إلى هنا لطرح تجربتنا ليستفيد منها الكل.

*** لكننا لم نجد مشاركات لكبار الفنانين المغاربة؟**

- الحكاية ليست بهذه الصورة، فالفنانون المغاربة الذين شاركوا البحرينيين في ملتقى البحرين أصيلة لا يتجاوزون عشرة أشخاص، وتم اختيارهم ليس على أساس كونهم الأفضل في المغرب، ولكن لأنهم كانوا معاصرين لمولد أصيلة بالمغرب، فعندما بدأت فكرة أصيلة المغرب بالظهور كان هناك مجموعة من الأطفال بين العاشرة والحادية

عشرة شاركوا فيها، حتى إذا حل ملتقى البحرين أصيلة أصبحوا فنانين محترفين يستطيعون أن يحرروا عملا في بلد عربي مقارب للمغرب في جميع الاتجاهات.

توفير مناخ فني لمجتمع ديمقراطي

*** بماذا تردون على من يقول إن ملتقى البحرين أصيلة استأثر به الفنانون المغاربة على حساب الفنانين البحرينيين؟**

- عندما قدمنا الى هنا سعينا الى توفير مناخ ثقافي وفني لمجتمع ديمقراطي و هو أمر مهم في المجتمع العربي، ونرجو أن تكون هذه الشراكة بين البحرين والمغرب مثالا يقتدى به بين الدول العربية الأخرى، فنحن لم نأتِ الى هنا لتعليم أحد بل لتبادل الخبرات ولمحو فكرة مفادها أن هناك ثغرات بين المشرق العربي والمغرب العربي، والعمود الفقري هو أن مملكة البحرين هي الدولة العربية الوحيدة التي برهنت على الرغبة في هذه الشراكة الثقافية، لأن المجتمع العربي أصبح لا يثق في العلاقات السياسية، فلا بديل عن الشراكة الثقافية .

*** لكن بعض الفنانين البحرينيين لم يجدوا جديدا فيما يتعلق بالجداريات، فهم يشيرون مثلا الى أن الفنانين المغاربة لم يقوموا بدراسة المكان أو تقديم أية دراسة بخصوصه؟**

- عملية الرسم على الجدران عملية ذات خصوصية يقصد منها إحداث عمل في الشارع، والشارع بحسب هذا التصور هو تكامل للبيت، وهو مكان لكل الناس، ومن ناحية أخرى رسم الفنانين في الشارع هو تنزيلهم من البرج العاجي ليعملوا أمام الجمهور وتحت الأبصار، وربما لم يقدم الفنانون المغاربة شيئا ممتازا ولكنهم قدموا للمشاركة في إنجاز أعمال في مكان مناسب، والناس في الشارع سيظلون يتذكرون أن هناك لوحة فنية يجب أن تحترم.

*** لكن الفترة الزمنية التي صاحبت الملتقى كانت قصيرة؟**

- صحيح أنها كانت فترة قصيرة، ولكن إطالة عمر المهرجان يتطلب كلفا باهظة، لذلك كان النزول بالفن الى الشارع أهم من الفن نفسه وكذلك الرسم على الشارع من طرف أي شخص هو شيء غير اعتيادي.

*** فهل ستشهد أصيلة المغرب اهتماما بالفنان البحريني كالذي حظي به الفنان المغربي في البحرين؟ وماذا عن النصب التذكاري مثلا؟**

- النصب التذكاري الذي وضع في جزر حوار هو نفسه المقرر وضعه في أصيلة بالمغرب فهو النسخة نفسها، وهذه فكرة يمكن تحقيقها بإقامة نصب تذكاري من عمل أحد الفنانين البحرينيين في أصيلة بالمغرب، وهو أمر يكمل العلاقة بين المؤسستين، وسنقوم بدراسة هذا المقترح مع الجهة المسئولة في البحرين، علما أن برنامج البحرين أصيلة سيقام كل سنة في البحرين وأيضا كل سنة في أصيلة بالمغرب، ونحن الآن مقبلون على موسم أصيلة الثقافي السادس والعشرين ومنتظرون لحضور بحريني مهم.

*** وهل لديكم خطة لمدّ مهرجان أصيلة الى دول أخرى؟**

- لا أعتقد ذلك في الوقت الراهن على الأقل، ففي رأيي التركيز على تطوير هذه العلاقة بين المغرب والبحرين، وذلك يتطلب مجهودا كبيرا، فكل برنامج ثقافي يجب أن يخرج بالجديد، فنحن لا نبيع فكرة أصيلة الى أحد.

الأجمل والأقوى مفهوم حضاري ثابت

*** وكيف ترون دعوة المهتمين بالشأن الثقافي إلى كفالة الفنانين من قبل الدولة؟**

- أقول من واقع كوني فنانا ومسئولا إن تطور الفن ليس في العالم العربي وحده بل في العالم كله هو نوع من السباق، شئنا ذلك أم أبينا، ومن المفاهيم الحضارية الثابتة هو المفهوم اليوناني عن الأجمل والأقوى، وفي تصوري لن يكون هناك ابتكار دون هذا الاتجاه، ومن المفروض أن نثبت أن هناك قدرا من الابداع يكون مكملا للحركة الفنية والتشكيلية، لذلك لا يمكن أن نطالب بكفالة أي طالب قبل أن يبرهن على مقدرته وفنه في الايحاء بشيء يضاف الى البنية الحضارية للمجتمع، يجب علينا الابتعاد عن النظرة الديمغرافية، فالمجتمع المدني هو صانع المبدعين، لأن الفنان هو خلاصة ارادة شعبية،

فعليه التقدم من طرف المجتمع المدني وليس من طرف أية مؤسسة رسمية لحماية الفن من أن يسقط في الرداءة، ولا ننسى أن كل تضييق أو تدخل اداري يكون مسيطرا على الفكر والإبداع.

*** وهل يختلف الحال في المغرب عنه في البحرين؟**

- العمل الفني في المغرب عمل حر له جمعيات تعمل من دون أن تكون تحت الرعاية الرسمية، فالتشكيليون والمسرحيون ينتمون الى جمعيات تتمتع بحرية، فالمطالبة بمؤسسة تسهر على الفنون والفكر هو تصرف خاطئ، لأنها ستجمع أفرادا اداريين يتصرفون في العمل الثقافي وبالتالي يفتقد العمل الى أية حركة، ذلك أن تطوير العمل الفني لا يتم عن طريق أية ادارة لأن عندها يصبح الفنان الرديء والمبدع في المستوى نفسه ولكن مسئولية الادارة هو توفير المجال للابداع.

*** وكيف وجدتم المناخ الثقافي طوال وجودكم في أصيلة البحرين؟**

- أقول بصدق لو لم ألقَ في البحرين تلك الجدية وذلك المناخ الثقافي غير العادي، لما كنت أعمل هنا، فمملكة البحرين في الطليعة، ولقد وجدت فيها حرية في التعبير وحرية في الحياة اليومية، ولم أشعر في أية لحظة أن هناك تحذيرا من أي شيء، فالمناخ إيجابي جدا.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 629 - الأربعاء 26 مايو 2004.

http://www.alwasatnews.com/news/393066.html

عبد الرحيم شريف: الفن البحريني سجين المحترفات

في هذا الحوار يشدِّد الفنان التشكيلي البحريني عبد الرحيم شريف، على أهمية النظر بجدية، في تاريخ الاحباطات التي تعترض طريق الفنان البحريني، محذرا من أن الفن البحريني اذا استمر على ما هو عليه من عدم اهتمام وتهميش لمتعاطيه، سيتحول الى فن سجين للمحترفات.

*** فلنبدأ من ملاحظتك الأولى التي أبديتها في معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية بخصوص تجارب الشباب؟**

- من المؤسف أن الجيل الجديد من الشباب كثيرا ما يتنكر للجيل الذي قبله بل انه قد يتنكر ويركب على أكتاف الفنانين المعروفين في محاولة الانتشار على حساب تجارب الآخرين، وهي ظاهرة ليست موجودة في البحرين فقط، بل يلمحها الفنانون على المستوى العربي أيضا، وربما صفقت لها الجهة الرسمية، ولكنها في الواقع ظاهرة غير ابداعية ولا تعكس أي تطور في مفهوم الفن لا فكرا ولا تقنية ولا فلسفة، فالكثير من معارض هذه الفئة من الشباب، يتكل على المسائل القشرية والتزيينية التي تفاجأنا بأن هذا الفنان الشاب صمم معرضه ليتماشى مع نوعية معينة من الستائر والمقاعد. فيا حبذا لو يُقتنى عمل فني من دون الحاجة لتلميعه، فالفن لو ازدهر في الغرب وكبرت بوصة الفنانين فان ذلك يحدث في سياق أعمال ابداعية بكل ما تعنيه كلمة الابداع وليس بأعمال تزيينية مستهلكة.

توجيه عجلة الثقافة بدقّة

*** أليس من حق هؤلاء الشباب الحصول على فرصهم؟**

- من المفترض من الجهة المسئولة في قطاع الثقافة أن تكون حذرة جدا في دفع هذه العجلة الثقافية وتوجيهها توجيها دقيقا، وهنا لا غنى عن اختيار شيء معين ولكن اذا

وضعنا المسألة الثقافية والابداعية كشرط فأعتقد أن مطالبنا عادلة، اذ أن رعاية المعارض التشكيلية ذي المستوى الفقير لها أثر كبير في احباط الوسط الجاد فلو أننا رجعنا الى وزارات الثقافة في بلدان العالم لرأينا الفارق لديها بخصوص هذه المسالة وسندرك جيدا من تتبنى ومن ترعى، بينما لدينا نحن يحصل العكس، اذ يتم تبني معرض ما لأجل خاطر عين فلان ولصالح فلان من الدولة الفلانية.

السّاحة مزدحمة بالناشئة

*** الفنانون الشباب كثيرا ما يشكون تهميشكم وعدم مساعدتكم لهم أنتم الفنانون الكبار؟**

- هذا الكلام غير صحيح، وأعتقد أن ظروف مساعدة الفنانين الناشئين من قبل الفنانين المتميزين أفضل بكثير، فالفرص كثيرة والدليل على ذلك الكم الكبير من الشباب المتأثرين بتجارب الفنانين المتميزين والذين استطاعوا الحصول على جوائز حتى من خارج البلد، بأعمال لاتزال تحمل علامات التأثر، كما وأن كثرة المناسبات أعطى زخما للفنانين الناشئين وقصر المسافة بين التأثر والتميز، فأنا لا أتفق مع من يشتكي سواء اعترف أو لم يرد الاعتراف، فان الساحة تزدحم بالناشئة التي تتطلع الى انتاج الجيل الأكبر والدليل ما يعرض من معارض.

رعاية المعارض عملية سهلة

*** فلنتحدَّث عن قضية أخرى وهي دفاع بعض الفنانين عن وزارة الاعلام بسبب مساعدتها ورعايتها لهم في معارضهم؟**

- مسألة ايجاد راعٍ يجب ألا تقترن بوزارة الاعلام فقط لمجرد أن وزارة الاعلام توفر صالة وكتيبا للفنان، فرعاية معارض الفنانين ليست صعبة، فهذا البلد فيه من خيرة الناس القادرين على هذه الرعاية، فنحن لا نلغي مساهمة وزارة الاعلام في اظهار الحركة التشكيلية، ولكن في السنوات الأخيرة كثرت السلبيات على حساب الايجابيات، وان كان يؤخذ برأيي فانه لابد من وضع سياسة ثقافية متطورة يقوم بها أناس يؤمنون برسالة الفن ويخلصون لها، فقط بهذه الصورة يمكن أن يخطو الفن التشكيلي للأمام.

اختيار سيء للجان التحكيم

*** ماذا عن معرض البحرين السنوي؟**

- يؤسفني القول أن المعرض المفترض أن يكون ظاهرة ثقافية بحرينية قد اغتيل تماما، ومن جملة أسباب ذلك الاختيار السيء للجان التحكيم المتكونة من حكام ليسوا بأفضل من فنانينا المتميزين، والشيء الأمرُّ أن يوضع فنانونا تحت تقييم هذه اللجان، لذلك استطيع القول إنه لهذا السبب ولأسباب أخرى في غاية الخطورة قد ضعفت المشاركة. وسبق وأن تقدمت أنا ومجموعة من الفنانين الغيارى على الفن والمعرض السنوي، بعدة اقتراحات من أجل رفعة مستوى هذا المعرض، ولكن تكرر المشكلات نفسها سنويا بينما العالم يمضي للأمام جعل الفنانين البحرينيين يختنقون، و جعل الكثيرين منهم يخزنون أعمالهم في محترفاتهم، ويكفي الكلام عن شروط الاشتراك في هذا المعرض السنوي. فقد اقترحنا الكثير لمعالجة غياب أعمال الكثير من الفنانين لضيق المساحة، بتكريم الحاصل على الجوائز بعرض عمل واحد له ووضع مجموعة من أعمال الشباب، وقد اقترحت أنا شخصيا أن تكون الجوائز مبالغ مادية سخية بوجود رعاة لهذه المسابقة، أو اعطاء الفنان بدلا عن الجائزة منحة التفرغ وأن ترتب زيارات له من قبل الفنانين لصقل موهبته ودائرة معرضه، بينما الموجود حاليا أن الجوائز قليلة لا تصلح الا لترقيع بعض حاجات الفنان فهي لا تصنع شيئا يذكر بالنسبة إليه.

لا توجد صالات خاصة

*** أين دور الصالات أو الجاليرات الخاصة في خدمة الفنان البحريني؟**

- لا توجد صالات أو جاليرات خاصة في البحرين، اللهم إلا صالة جمعية البحرين للفنون التشكيلية وجمعية الفن المعاصر ومركز الفنون الذي يعطي الأولوية للفنانين الأجانب، فالفنان البحريني كما أسلفنا مركون، والحال هو مع الصالات الخاصة التي تفضل البضاعة الأجنبية في السوق المحلية على البضاعة المحلية.

الفن حاجة كالماء والهواء

*** وعلى ماذا سنرسو إذاً؟**

- ان ما يمسكنا ويجعلنا نستمر في العطاء هو أن الفن بالنسبة الينا حاجة كالماء والهواء، ولكني أود ارسال رسالة الى المسئولين - عبر هذا اللقاء مع صحيفة «الوسط» رسالة مفادها المطالبة بتغيير وضع الفنان البحريني، فنحن نرى ان وراء الفنان العربي أو العالمي جهات ورعاة سواء من قبل الجهة الرسمية أو الصالات الخاصة، فنحن بحاجة فعلا الى وجود الرعاة والى عدم احتكار الجهة الرسمية فقط، لكي نستطيع ابراز معارضنا في الخارج، والا فكلما عانى الفنان البحريني من هذا الاحباط كلما تضاءل عنده الطموح، ويبدو أن مسارنا مسار أولئك الذين اضطروا الى ترك ديارهم.

معرض «ستائر الوهم»

*** هلاَّ حدثتنا عن معرضك المقبل؟**

- معرضي القادم سيكون بتاريخ السبت 20 مارس/ آذار 2004، بصالة البحرين للفنون التشكيلية، وفي هذا المعرض، أعرض بعض العناصر التي عايشتها وبفضل هذه المعايشة برزت هذه الأعمال، وفي هذا المعرض اعتراف ضمني أن معارض الفنان يجب أن تكون في خط واضح، وفيه أيضا طرح لقضايا اجتماعية من ناحية وطرح يبقي العمل دون تلميع أو تشطيب، ومن الناحية التقنية اعتقد أن المعرض سيكون في شكل خام بعيدا عن التعميم مع ايجاد أداء صريح يوازي الانفعال، وفي هذا المعرض سنعرض أعمالا ربما سببت صدمة للكثيرين بسبب جرأتها في تعرية الوهم، فهذا المعرض امتداد لعمل كبير أسميه «ستائر الوهم» والذي لم أنجح في المعارض السنوية الثلاثة بعرضه، بسبب شروط المشاركة، فهذا المعرض تطوير للعمل الأصلي "ستائر الوجود حقل الزعفران".

صحيفة الوسط البحرينية.

https://alantologia.com/blogs/23957/

علوي الهاشمي: الإنسان البحريني نخلة غُطّيت بلحم ودم

اختتمت فعاليات الأسبوع الثقافي البيئي «النخلة رمز الحضارات» والذي أقيم بصالة مركز الفنون بمتحف البحرين الوطني في الفترة من 23 إلى 27 أكتوبر 2004، بأمسية شعرية منتخبة للناقد والشاعر البحريني الدكتور علوي الهاشمي، وألقى الشاعر ليلتها مجموعة من قصائدة المنتقاة في النخلة والبحر وهما العنصران اللذان ظلا يشكلان بالنسبة إلى الهاشمي محور اهتمامه. أطرب الهاشمي الحضور بتلك القطع الشعرية البديعة التي حكت العشق والهيام والأفق المفتوح على مختلف التأويلات والأفكار المتجددة، وعلى هامش الفعالية، كان هذا الحوار مع الهاشمي ...

*** هل لنا بداية أن نتعرف على أمسيتك الجديدة وعلاقتها بالنخلة؟**

- أجمل ما في هذه الفعالية هو أنها لم تطلب مني جديدا وانما طلبت منتخبات منتقاة كأنما هي دار نشر تطلب مني منتخبات لتنشرها في كتاب، والمنتخب اليوم هو منتخب نقدي، إلا أن المنتخب أعجبني أيضا وهما «النخلة و البحر» وهما اللذان يستأثران باهتمامي وهما اللذان يشكلان بالنسبة القانون الأساسي لتجربة الانسان البحريني في كل ميادين الابداع والحياة، فأنا دائما أشبه الانسان البحريني بأنه نخلة غطيت بلحم ودم، وبين النخلة واهابه أمواج البحر وذكرياته فهما كيان معجون داخله يلتقي فيه كيان الأب والأم.

تبلوُر في الفكر النقدي

*** وكيف تنظر لمثل هذه الفعاليات التي تجمع بين أكثر من طيف ثقافي وفني؟**

- أتصور أن هذه الفعالية تدل على تبلور في الفكر النقدي، فأن تختار قيمة معينة أو مفردة أو عنصر خصوصا عندما يكون هذا العنصر مفتاحاً لتجربة معيشية، حضارية

وثقافية مشبعة أو متكاملة كالنخلة والبحر أو كليهما، والنخل والبحر وجهان لعملة واحدة ولا يمكنك أن تفصلهما عن بعضهما، فعندما تقوم باختيار هذا الاختيار المفتاحي - ان جاز التعبير- أو الجوهري فأنت تكشف عن تبلور لقراءة فكرية أو نقدية متكاملة، وأنا أتذكر وأنا أحضر هذه الفعاليات المتنوعة التي تتمحور حول النخلة ووجها الآخر البحر أتذكر تجربتي الأولى الفردية في النقد وهي «ما قالته النخلة للبحر» فعندما وردت الى متن كبير في الشعر في البحرين يمتد على ما يقرب من نصف قرن أو أكثر؛ نصوص مختلفة الأشكال والمراحل واللغة كانت المشكلة بالنسبة لي من أين أمسك بطرف الخيط أو ما هو المفتاح الذي أفتح به هذا العالم المتشابك، إلى أن هدتني التجربة نفسها بركامها أو بطبقاتها المتراكمة الى مفردة العلاقة بين النخلة والبحر ثم اكتشفت هذه العلاقة المتطورة بين المفردتين.

اليوم وبدلا مما كان يقال في الندوات والفعاليات السابقة اذ كان يقال «التجربة الشعرية» أو «التجربة الفنية» وتقدم أي شيء، أصبح اليوم من يقيم هذا النشاط يضع أمامك هذه المفردات أو العناوين. وقد كنت حريصا أن لا يفهم من هذا الاختيار أنه اختيار نخبوي أو يفهم منه الجزئية لأن هذه المفردات ليست جزئية، وانما عنيت أنه عندما تُذكر النخلة رمز الحضارات يُذكر البحر لأنهما أم وأب وهما لم يتطلقا أبدا وظلا متزوجين منذ وجدا في الأسطورة حتى الديلمونية في هذه الأرض المباركة وظلا منجبين مدى التاريخ في كل الحياة والتجارب، فكان حريا بمن أقام النشاط أن يبحث عن عنوان يفرز هذه العلاقة، فعندما تتحدث عن أن النخلة هي أم الحضارات فبالتأكيد أن في داخل كل نخلة بحر وداخل كل امرأة رجل وداخلها هذا التاريخ الخصب والتجارب الحية التي أنتجتها النخلة من رحمها الحضاري، فكان بالتأكيد للبحر دور تخصيب هذه النخلة.

العلاقة بين الفنون ليست تبادلية

*** فهل من الممكن لو تكرّرت تجربة «ما قالته النخلة للبحر» أن تدخل إليها تجربة التصوير الفوتوغرافي، كعنصر مهم في الدراسة نفسها؟**

- كتبت هذه التجربة قبل أكثر من ربع قرن من اليوم اذ كانت في العام 1972 والعام 1973 فقبل ثلاثين عاما من اليوم لم تكن العلاقة تبادلية أو مكشوفة بين الفنون كما هي

اليوم، ففي الوطن العربي لم يكن هناك الحاح عليها، بينما اليوم أصبحت هذه العلاقة التراسلية بين الفنون مهمة وظهرت أعمال كثيرة تربط بين الموسيقى والغناء والفنون والرسم والمسرح، وهناك أعمال كثيرة منها موجودة لدينا في البحرين، وتجربة وجوه واحدة من هذه الأمثلة، وأنا شخصيا وعندما ألقيت الضوء على تجربة الشعر نفسها بعد أعوام بين درجة الماجستير والدكتوراه التفت بالفعل إلى مسألة الفنون وتبادلها.

الأذن تشكو ثقافة البصر

*** أتجد من جانب مثقفينا وكتابنا قصوراً في معرفة الثقافة البصرية والتعامل معها؟**

- الثقافة البصرية هي ثقافة العصر هذا اليوم، الى الحد الذي أصبحت فيه الأذن تشكو من طغيان ثقافة البصر، فمعظم فنوننا اليوم تقع في هذا الفضاء من تلفزيون وسينما الخ، وهي ثقافة جديدة على الانسان العربي اللهم الا في الشعر وفن الزخارف العربية، فهي مدخل للفنان إلى عالم الحداثة وبالتأكيد أن الدخول إليها أبطأ بكثير من الارث السمعي الذي يغمر كيان الإنسان العربي ومنه الفنان في البحرين، لذا نجد أن هذه الفنون تتطور ببطء وليس بالسرعة التي يتطور بها الشعر مثلا، فحتى القصة التي لها جانب لغوي وله علاقة بالسمع، ولكن هذا كله في جانب، والثقافة البصرية في جانب، فالكاميرا مثلا شيء جديد كتصوير والرسم، فما عدا الزخرف والخط فكل شيء في البصري هو فن حديث خصوصا في اتصاله بالتكنولوجيا وأجهزة الاتصال الحديثة.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 788 - الإثنين 01 نوفمبر 2004.

http://www.alwasatnews.com/news/421377.html

عبد الله جناحي: (لعبة الاختراق) عن التوأمة بين أمين وقاسم

"لعبة الاختراق" محاولة نصية حرة، كما يقول مؤلف الكتاب عبدالله جناحي، تجمع مجموعة من الدراسات التأويلية والنقدية لأعمال قاسم حداد وأمين صالح، وهما الأديبان المعروفان اللذان ارتبطا برباط عميق من التميز والاختلاف ما أمكن في طرح كل جديد. الكتاب المذكور يحاول اكتشاف تلك العلاقة والتوأمة بين هذين المبدعين دون أن يتجشم صاحب الكتاب عناء العبور على النقد المنهجي المعتاد، بل اختار - في دراسته هذه - تأويل النصوص والتجاوب معها من خلال قلقه الخاص. وفي هذا اللقاء نتساءل مع جناحي عن تلك العلاقة بين قاسم وأمين صالح والصبغة التي تميز الالتقاء والاختلاف بينهما والى المنهج الذي تناول به المؤلف هذه الدراسات، مطلين على شيء من مشروعه النقدي الذي لم يكتمل بعد...

*** من الضرورة بمكان التساءل بداية عن مشروعك النقدي الذي تسعى اليه سواء من خلال كتابك «لعبة الاختراق» أو «الكتلة التاريخية» أو «نص في غابة التأويل» أو من خلال كتاباتك المتفرقة في المجلات والصحف؟**

- بداية يجب أن أوضح نقطة مهمة، وهي مسألة خلقتها الصحافة الطيارة وأحيانا بعض الدوريات المتخصصة في الأدب، وتتمثل في محاولة البعض تضخيم ذات المبتدأ من خلال وسم أي انسان أنتج قصيدة ما أو رواية ما أو قصة قصيرة فاذا بنا نسمع تسمية الشاعر المبدع أو الشاعر الواعد أو القاص القادم، ولكني لا أنحاز لتسميتي ناقدا، فأنا كاتب أبحث في بعض الشئون العمالية والسياسية والاقتصادية. ويمكن أن أكون مشروع ناقد، ولذلك فالمشروع لن يكتمل الا بعد أن يمر كأي قانون بمراحل لاعطاء الشرعية ابتداء من مرحلة اللجان وتنقيح المشروع مرورا بالسلطة التشريعية التي تعطي الصبغة

الشعبية والتشريعية للقانون الى ظهور القانون، ومشروعي في النقد يتلخص في التلذذ بالنصوص الابداعية، فأنا حينما أتلذذ بأي نص ابداعي يبدأ القلق عندي بضرورة الكتابة عنه، لذلك فمعظم محاولاتي تصب في اتجاه التأويل والتفسير، وليس في بناء نقد ثقافي أو بنوي باعتبار أنها عوالم متخصصة، فأنا ولأني أتلذذ بنصوص قاسم حداد بدأت بها ولأني أتلذذ بنصوص أمين صالح قمت بتأويلها ولأني أتلذذ ببعض القصائد للشعراء قمت بتأويلها ولم أنتقل حتى الآن الى مشروع نقدي فالأفق لايزال هو التلذذ بالنصوص والكتابة عن النصوص.

صدام دائم بجدار الغموض

*** غلاف الكتاب وهو صورة لأحد أعمال المثال الكويتي سامي محمد بعنوان «الاختراق» الى أي مدى لامس ما تود الحديث عنه، وهل كان فعلا مقصودا أثّر في رؤيتك وقراءتك لهذه النصوص أم كان تتويجا لهذا العمل؟**

- النصوص التي قرأتها بعضها قديمة، اذ كان بعضها قبل أن أحظى باطلاع على عمل سامي محمد وعلى تجربته التشكيلية، ولكن بعد الانتهاء من الكتاب كنت حريصا على الاهتمام بالغلاف، ولذلك مر على الكتاب أكثر من عام تقريبا وهو مجمد، وقد حاولت مع بعض الفنانين من الذين لهم خبرة في اخراج وتصميم الأغلفة، ولكن نظرا إلى مشاغلهم لم يتمكنوا من التصميم، ولكن عندما رأيت عمل سامي محمد أحسست أنه يعكس ويجسد معنى التأويل وخصوصا تأويل النص الغامض، النص الذي يتهم – وجزء من هذا الاتهام صحيح – بصعوبة اختراقه، وحتى وان اخترقته فستصطدم بتأويل آخر ومعنى آخر، ومعنى ذلك أن هناك استمرارية في الاختراق واصطدام مستمر مع جدار من الغموض أو التأويل الآخر، لذلك كان اصراري على الحصول على موافقة من سامي محمد، بالاضافة الى جلوسي مع الشاعرة فوزية السندي التي قدمت هذا المشروع لتعكس في مقدمتها العلاقة بين نصوص الكتاب وبين اللوحة وهذا ما قامت به في مقدمة الكتاب. وأنا أعتقد أن هناك علاقة بين نصوص تأويلية حاولت فيها تأويل نصوص قاسم وأمين صالح وبين المعنى الظاهري لعمل المبدع سامي.

دراسات تأويلية أخرى

*** تناولت عملا واحدا لأمين صالح في الكتاب وهو (مدائح) في حين أنك تناولت أربعة أعمال لقاسم وهي القيامة، يمشي مخفورا بالوعول، قبر قاسم وقصيدة القلعة، فهل كان قاسم أكثر استثارة لحواسك ومشاعرك؟**

- الكتاب عبارة عن دراسات قمت بها في الفترة الماضية، ولدي مجموعة من دراسات تأويلية أخرى لمبدعين ومبدعات في القصة القصيرة والشعر، فحينما قررت أن أجمع هذه الأعمال في كتب أحسست بنوع من التوأمة بين قاسم حداد وأمين صالح، ولكوني لم أقم الا بدراسة واحدة لأمين صالح ولم أتطرق اليه حتى في مقالاتي النقدية واذ إن هناك علاقة روحية وأدبية بين قاسم وأمين وبالذات في مسألة الثيمات والتأثر والتأثير بهذا الخصوص ولأنه لدي مشروع للبحث في أسبقية الثيمات الأدبية بين قاسم وأمين وأسبقية الصورة الشعرية والدلالات التي نكتشفها في التجربتين، وهو مشروع للبحث عمن يكون الأسبق للآخر، ومن الذي تأثر بالآخر في بعض الثيمات والصور والدلالات الأدبية، ونظرا للعلاقة التوأمية بينهما أحسست بأهمية وضعهما في كتاب واحد مع الابتعاد عن الدراسات التأويلية الأخرى. ولكني أميل للنص الروائي والقصة، لذلك أحست أن مدائح أمين كانت شعرا، فهو نص شبيه بالفسيفساء المتنوعة الصور والايقاعات والأوزان. فلما انتهيت من هذا النص اكتشفت اني قرأت نصا ابداعيا اقرب الى الشعر لذلك استطاع استثارتي.

أمين صالح أقرب للشعر

*** ذكرت في الكتاب «هل يختلف اثنان على وجود ذلك التوحد الروحي والابداعي بين مبدعين في هذه الجزيرة أثمرا خلقا مبهرا ومستفزا في آن واحد» بينما قلت في موضع آخر من الكتاب «الاختلاف المتواصل في التجارب هو الذي يمنح النص حريته الدائمة، وهذا ما يؤدي بالكتابة الى اختراق الأنواع الأدبية وتجاوز حدودها المعروفة ذهابا الى النص المفتوح» فكيف توفق بين الرؤيتين؟**

- الفقرة الأولى كانت نظرتي الى العلاقة بين المبدعين أمين وقاسم ولكن الفقرة الثانية كانت لقاسم الذي يرى أن أمين صالح، في محاولة لجذبه الى الشعر منذ تجربته الأولى،

طرح فكرة أن أمين شاعر وليس بقصاص، وفعلاً فان أمين صالح وفي تعامله مع اللغة كأداة رئيسية للمبدع هو أقرب للشعر، فهناك تكامل بين الاثنين بدليل ان الاختلاف هنا اختلاف بين تجربة الى أخرى، اذ ان المبدع في قلق دائم وحينما ينهي التجربة يكتشف أنه يجب أن يجد في التجربة الجديدة اختلافا وهو ما نجده في تجربة قاسم، فتجربة قاسم تجربة غير مكررة على الأقل من الدواوين الأولى الى مرحلة القيامة، اذ كان في كل محطة يضيف شيئا جديدا للتجربة، وأمين صالح كان أيضا على المنوال نفسه، والشيء الجميل هو النص المشترك بينهما وهو «الجواشن» وهو نص يتحدى القارئ أن يعرف من كتب هذه الفقرة أو تلك من النص، وقد أعلنت أنا شخصيا استسلامي ورفعت الراية البيضاء بعد أن حاولت في فترة طويلة أن أثبت أن هذه الفقرة أو الصورة من كتابة قاسم وتلك من قلم أمين صالح، واكتشفت أيضا في الجواشن انهما جسدا في هذا النص فكرة بيانهما المشترك وهو موت الكورس، وأن الشعر والقصة والرواية والتاريخ واللوحة والسيناريو السينمائي والموقف السياسي والمنشور السياسي الواضح والمباشر كلها انواع مختلطة في نص واحد. وحتى في تجربة قاسم وأمين صالح الأخيرة نجد أن الاثنين كتبا مذكرات عن طفولتهما، فكتب قاسم «ورشة الأمل» عن طفولته في المحرق كما كتب أمين صالح عن طفولته في فريق الفاضل بالمحرق في الفترة نفسها ولكن في تجربة السيرة الذاتية وجدت من خلال قراءتي الأولى أن هناك جمالية أكثر بالنسبة الى نص قاسم مع روعة ما كتبه قاسم في تصويره للبحر.

أنواع النقد مكمِّلة لبعضها

*** فلماذ لم تلجأ الى النقد المنهجي المعتاد، وهل هناك وهم فعلاً بضرورة النقد المنهجي الصارم وهل تراه معوقا لخيال الناقد؟**

- أرى أن كل نوع من أنواع النقد مكمل للآخر، ولا أنحاز أبدا لمهاجمة أي نوع، اذ أرى أن الناقد حين يهتم بابراز النقد الثقافي أو النقد البنيوي أو التفكيكي أو السياسي أو المباشر الواقعي أو استخدام المدرسة النفسية أو التاريخية فان في ذلك اضافة للنص الذي يتعامل معه أو للتجربة، فالتأويل والتفسير يساعد المتلقي، وعلى المبدع الحقيقي ألا يتضايق أو يشعر بلون من الحساسية لأي لون من ألوان النقد لأنها كلها في نهاية المطاف عبارة عن تأويل، اذ انه حتى لو كان نقدا أكاديميا صارما فإنه يبقى اجتهاد،

يعتمد على مجموعة من الأدوات النقدية والمنهجية ضمن أدوات منهج البحث تستخدم في تفكيك أو تحليل النص. ولكني اعترف أني لست ناقدا متخصصا، اذ لم أدرس النقد دراسة أكاديمية فكان كتاب لعبة الاختراق عبارة عن محاولة نصية ونقدية حرة.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 720 - الأربعاء 25 أغسطس 2004.

http://www.alwasatnews.com/news/410818.html

جعفر العريبي: البورتريه يكشف الكثير ويحجب الكثير

في وجوهه المتعدّدة وعبر آفاق فنية تتجدّد ملامحها مع كل وجه جديد، يحاور الفنان الشاب جعفر العريبي فن «البورتريه»، داخلا معه الى زواياه وغرفه، مكتشفا في كل الزوايا والغرف همّا انسانيا أو حلما طائرا أو حكاية انسانية ألقت بظلالها على فرشاة ألوانه فدخلت في مغامرة لونية مع وجوهه المتعددة. العريبي يعتبر أصغر الفنانين سنا الذين تأتى لهم الفوز بجائزة تقديرية من معرض البحرين للفنون التشكيلية الأخير، وهو في هذا اللقاء يحاول الخروج بفكرة فنية انسانية مفادها أن الوجوه صورة لواقع انساني تنطبق أجزاؤه ونواحيه وتتفاعل على ملامحه، فهو لا يجد ضرورة لخروج الوجه بصورة مبتسمة أو حزينة وانما يكتفي بوجه ساكن في اشارة الى أن الصمت قد يتحول الى كلام أو لغة أخرى...

*** منذ متى وأنت مشغول برسم الوجوه؟**

- اشتغالي على الوجوه كان من سن مبكرة، وهو السن الذي كنت أتعلم فيه الرسم بواقعية وهو الاغراء الأكبر لأي مبتدئ في الفن التشكيلي، ومارست رسم هذه الوجوه في شخوص وليس بالطريقة التي ظهرت بها في المعرض الأخير، وهو العمل الفني ضمن لوحة تعرض، وقد عرضت هذه الوجوه باستقلالية عن الجسد وبأسلوب غير الذي كنت أعمل عليه سابقا.

فن عريق موغل في القدم

*** لكنّني وجدت في أعمالك أو وجوهك تركيزاً أو تحديداً على الملامح؟**

- أود الاشارة بداية الى أن رسم الوجوه أو «البورتريه» فن عريق وموغل في القدم، ومعظم الفنانين ان لم يكونوا جميعهم سواء كانوا فنانين عالميين أم هواة رسموا هذه الوجوه، ربما لما يمثله الوجه من مرآة قد تعكس الكثير من خبايا النفس وتخبي الكثير.

لكن رسم الوجه عندي أتى عن طريقة عفوية أو لاشعورية، فحين بادرت برسم أول وجه وهو الموسوم باسم «وجه قديم» لم يكن قصدي رسم وجه ما وانما كنت أنوي رسم جنين في رحم أمه ولكن لا شعوريا تحول عندي هذا الجنين الى وجه، ولطبيعة المادة التي كنت أعمل عليها وهي الحفر على الخشب ولما تتمتع به من تجربة واغراء عملت في هذا الوجه الكثير من الوقت وكنت رسمته أو حفرته أكثر من مرة، الأمر الذي أغراني بالتجربة وسبر أغوار هذا الجانب من الفن وهو فن البورتريه.

وجوه لم تستنفد

*** فهل هو اتجاه طبيعي فيك أم جاء متأثراً بفنان آخر؟**

- في اعتقادي أنه لا يستطيع أي فنان أن يزعم أنه استنفد وجها معينا أو الوجه بشكل عام فالوجه في الفن تكوين ومجموعة من الخطوط والخامات المختلفة التي تشكل أبجدية الفنان، مثله مثل حروف اللغة العربية التي لا يستطيع كاتب أو شاعر أيا كان أن يقول انه استنفد حرفا من حروفها بفعل كتابة رواية أو ديوان شعر، فلا يستطيع غيره كتابة الجديد، وأنا أستغرب حقيقة من أولائك الفنانين أو الناس بشكل عام، الذين لا يحبذون تطور الأفكار والاستفادة من تجارب الآخرين، وهم بهذه الصورة يضعون أنفسهم في موضع الاستهزاء فنحن الفنانون الشباب لدينا أعين أيضا ونستطيع ان نرى بها الكثير، وأجد أنه من الضروري هنا أن أسجل اعجابي الكبير بفان جوخ وبيكاسو ورنوار ومونيه وغيرهم من الفنانين الذي استهوتهم الوجوه.

متأثّر بواقع الناس

*** هل تستطيع قراءة وجوهك؟**

- لا أزعم أنني قادر على قراءة هذه الوجوه بالمعنى اللغوي أو الكتابي الذي يمثل لدى التشكيليين مجموعة من الأحاسيس التي يستطيعون ترجمتها كتابيا، ولكن ومن خلال هذه الوجوه حاولت التسليط على بعض الجوانب الانسانية، وأتصور أني تأثرت بشكل أكبر في رسم هذه الوجوه بالواقع الذي يعيشه الناس على هذه الأرض وتحديدا الانسان العربي وما يمر به من معاناة واضطهاد، ولا يخفى على أحد حجم الوجوه التي تطاردنا على صفحات الصحف وعلى شاشات التلفزيون والتي تطاردنا في أحلامنا ويقظتنا

وفي قلوبنا ومع أنفسنا حتى، والتي كان لها الدور الأول في رسمي لهذه الوجوه، ولكني لا أعتقد أني سأستمر على المنوال نفسه، فالحياة من طبيعتها التغير، ومن هنا أتصور أن هذه الوجوه ستتحول ربما الى شيء آخر.

عصر تتلاقى فيه الأضداد

*** لكن هذه الوجوه مطبوعة بالسكون، فكيف تستطيع التعبير بها؟**

- أتصور أننا نعيش في عصر تكاد تتلاقى فيه الأضداد ويكاد أن يختلط الخير فيه بالشر والأبيض بالأسود، ما يجعل الفرد منا في حيرة حقيقية مع نفسه. وفي أحيان كثيرة يريد هذا الانسان أن يتكلم ولكنه لا يستطيع، وبذلك يكون الصمت أحيانا كلاما أو لغة أخرى. وبالذات في الوجوه الانسانية وكما قلت آنفا فانها قراءة تعكس الكثير ويحتجب الكثير عن الظهور فيها وقد يكون الانسان في مفارقة كبيرة لا يعرف مكنونات نفسه أيضا.

أبحث عن الإنسانية

*** وهل يمكن القول أن في وجوهك ظلالاً من مساحة مكانية أو زمانية بحرينية؟**

- عندما رسمت هذه الوجوه لم اكن أقصد رسم أو طبع انسان أسود أو ابيض ، وانما كان قصدي أن أرسم أو أبحث في الانسانية بشكل عام، فلا يوجد اختلاف في المشاعر بين انسان وآخر، أو بين انسان يعيش في الغابة وآخر يعيش في قاع بئر، فكل له همومه المشتركة، ولكن للأسف يتم النظر اليها أحيانا من زوايا مختلفة ولكنها في الواقع مشتركة بين الناس جميعا الا من تلوثت انسانيته وفطرته بأشياء أخرى قلبت عنده الموازين.

تلوينات جريئة

*** أنت تغني هذه الوجوه دائما بتلوينات ربما وصفت بالجرأة، فبماذا تفسرها؟**

- اللون نفسه وباختلاف التراكيب اللونية في عمل فني معين يغير العمل برمته، ولذلك فهي تحتاج الى الكثير من التجربة والاختيار من بين الكثير من العلاقات اللونية الممكنة في عمل معين، كمثال استبدال اللون الأحمر بالأخضر يسبب اشكالية كبيرة في العمل

الفني من ناحية العلاقات بين الألوان كالأضداد والمترادفات اللونية وكأنك لا تستطيع تبديل كلمة الخير بالشر، ما يعني أنك تتحدث عن موضوع أو رؤية أخرى.

البحث هاجسي الأكبر

*** فهل تبحث عن خامات جديدة أو مختلفة مع كل عمل؟**

- البحث يشكل عندي هاجسا كبيرا جدا، فهو يشكل اضافة إلى العمل الفني وليس انتقاصا، فهو يساعد المشتغل بالشكل على الامساك بالكثير من الخيوط التي يستطيع استخدامها في مكانها المناسب، ولكني أجد من الضرورة بمكان أن يرتبط البحث بعدم العشوائية وانما البحث عما هو أصيل قدر المستطاع، وهذا مرتبط في نظري بشكل كبير بمشاهدة الفن في العالم قدر المستطاع ، حتى لا يسقط الفنان في عشوائية لا تمت الى الفن بصلة.

كنوز حضارية

*** وكيف يتعاطى جعفر العريبي مع الانتاج العالمي بهذا الخصوص؟**

- يجب النظر إلى هذه المسألة بحذر كبير، فهناك قسم كبير من فنانين استحقوا ما وصلوا اليه، ولكن هناك مجموعة أخرى قامت دولهم بالترويج الى أعمالهم. ولكنني أقول ان لدينا الكثير الكثير من الفنون الشرقية الأصيلة كالفن الذي أنتجه الفراعنة أو الذي نشأ في بلاد ما بين النهرين، كما أن لدينا الزخرفة الاسلامية والخط العربي، ولكن ليس هناك من اعلام قادر على تنبيه العالم الى ما في هذه الفنون العربية والاسلامية من كنوز حضارية وانسانية.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 545 - الأربعاء 03 مارس 2004.

http://www.alwasatnews.com/news/377765.html

عمر الراشد: مشغول بعلاقة الموضوع بالهويّة

في معرضه الشخصي الرابع، الموسوم بـ «جنة اللون»، يؤكد الفنان البحريني عمر الراشد أهمية الموروث الفني، وكيف أن الألوان الزاهية البحرينية يمكن التوليف بينها وبين أرض صخرية قاتمة، باتخاذ عناصر مخلوقة من شبه معتقدات فطرية مثل العين وما يمكن أن تحمل من حسد والطير وما يوحيه من حرية، وكل ذلك سعيا لعلاقة في أعماله بين الموضوع والهوية. نفرد هنا اللقاء...

*** هل يمكن القول ان الفنان عمر الراشد مأخوذ بفكرة البحث عن الهوية؟**

- في اعتقادي يجب أن تكون هناك علاقة بين الموضوع والهوية، وهذا هاجس يشغلني في جميع أعمالي، لذلك تعمدت إظهارها بجزء من التراثية، وهي موضوعات تناولها غيري من الفنانين بصورة تراثية محضة، ولكنني أتناولها باسم الفن الحديث بالألوان الزاهية مع التجسيم.

لا وجود لأعمال تزيينيه

*** يرى البعض هذه الأعمال خروجا على هموم الانسان، وابتعاداً عن حدود فهم الانسان البسيط، فهي أعمال تزيينية لا غير؟**

- لا توجد أعمال تزيينيه غير أعمال الديكور، وهذا الكلام فيه تجاهل للتجربة الشخصية، ولكن هناك ملاحظة مهمة يجب الالتفات اليها وهي أن على الفنان أن لا يتجاهل المشُاهِد فان هناك مساحة رحبة له كي يرى هذا العمل مجرد تزيين ليس الا، ومن المهم أنك عندما تقوم بعمل فني أن لا تلغي المشاهد بل يجب أن يكون له حضور، ثم إن على الفنان أن يكون واعيا لتجربته وهذا لا يتأتى الا من خلال اطلاعه على تاريخ الفن التشكيلي اطلاعا شاملا.

نحن في مجتمع ضيّق

*** هل هناك مشكلة لدينا في التعاطي مع هذه الفنون؟**

- نحن في مجتمع ضيق مرتبط بعادات وتقاليد، وهو مجتمع على درجة تعليمية معينة، وخير شاهد على ذلك الحضور الضئيل للمعارض، بينما في الدول الغربية مثلا، تباع التذاكر للدخول الى معرض ما، اذا المسألة تتعلق قبل كل شيء بوضع اجتماعي وتعليمي ضيق يرفض الفنون الدخيلة، كما أنه من المهم جدا الالتفات الى حجم الاستثمار الدولي للمنتوجات الفنية، فنحن في البلاد العربية نشكو من قلة المستثمرين بينما هم في الغرب ربما تجشموا عناء البحث عن الأعمال خارج أوطانهم وأنا شخصيا وجدت اهتماما كبيرا بأعمالي من قبل المتذوقين الغربيين. هذا الأمر لا يمكن تجاهل أهميته في التسويق والدعاية للأعمال الفنية.

الخطأ في التقليد الأعمى

*** فكيف ترانا نوفّق بين أصالتنا وانفتاحنا؟**

- أرى أن الخطأ يكمن في التقليد الأعمى، فالتقليد غير المدروس يوقعنا في متاهات كبيرة، فلماذا لا نقوم بالاستيراد مع إضافة شيء من ذواتنا ومحليتنا، ان ذلك كفيل بأن يجعلنا نحافظ على هويتنا فنخلق فنا بحرينيا أصيلا، اننا نمتلك تاريخا وحضارة عظيمة وهي قادرة على الهامنا الكثير، والغريب أن الكثير من الفنانين يقللون من الأعمال الفنية الحديثة ذات الطابع المحلي، فلماذا يتم تجاهل دلمونيات الفنان راشد العريفي، والأعمال الرمزية والتراثية للفنان عبدالله المحرقي مع أنها ذات حضور كبير في دول الخليج العربية.

مواضيع صعبة وأخرى سهلة

*** وكيف يختار عمر الراشد موضوعاته؟**

- هناك مواضيع يمكن التعبير عنها بسهولة، بينما هناك موضوعات تكون محددة الاطار، فموضوع مثل الزلزال الذي حدث في ايران حديثا والذي اخفى مدينة أثرية كبيرة بأكملها، هل نستطيع التعبير عنه بغير الدمار؟! هناك إذا مفردة واحدة، لكن لو

تناولنا موضوعا عاطفيا كعاطفة الحب مثلا فيمكن تناوله من عدة جوانب، فهناك العاشق وهناك اليائس وهناك حب الأم وحب الولد، فالموضوع واسع متشعب.

لا وجود للمدارس اليوم

*** ما هي مقاييس المدارس التي تعتمدها في أعمالك؟**

- لا توجد مدارس اليوم، فالفن الحديث أصبح مرتبطا بعناصر الفن الشامل، فلم يعد الفنان تابعا لمدرسة فنية معينة، وهذا خلق لنا وللأسف الشديد موجة ما يسمى بالفن التركيبي، فالفنان يخلق ما يشاء على أنه فن بينما الكثير منه غير ذلك.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 524 - الأربعاء 11 فبراير 2004.

http://www.alwasatnews.com/news/369917.html

عبد الله خليفة: على المسرح تجسيد الدلالات الفكريّة والفنيّة لأحلام الناس

على هامش العرض المسرحي "السادة النواب" لمسرح الجزيرة، التقينا بالروائي والناقد البحريني عبدالله خليفة في حديث عن المسرح البحريني والتصورات والطرح الجديد الذي تقدمه المؤسسات والمسارح الأهلية ..

*** هذه المسرحيات التي تعرض ضمن نطاق المؤسسات الخاصة والمسارح الأهلية هل تختلف عن تلك التي تعرض ضمن نطاق حكومي سواء في تجربتنا نحن في البحرين أو على مستوى الخليج العربي؟**

- ذلك يعود إلى النص والعرض، بمعنى هل يتجه النص والعرض الى قضايا عميقة، هل يقدم تقنيات جديدة هل هو على مستوى متطور، فكل هذه الجوانب هي التي تبين مدى جودة أو سوء العرض، اذ ان هناك مقاييس عامة فنية فكرية هي التي تحدد ذلك وليس طبيعة المنتج سواء كان شركة خاصة أو حكومية أو كان فرقة هواة أو أية مجموعة تقوم بالعمل، والمهم كيفية بناء العمل وتجسيد الدلالات الفكرية والفنية على الخشبة ومستوى أداء الممثلين فيما يطرحون وما يحشدون من أحلام الناس.

الموازنة ليست عائقاً

*** لكن ألا يشكل غياب الدعم المالي بالنسبة إلى المؤسسات الخاصة أو المسارح الأهلية عائقا أمام الإنتاج المسرحي الجيد؟**

- لا تشكل الموازنة عائقا حقيقيا أمام أي مبدع يريد أن يجسد ما يختلج في نفسه سواء كان مؤلفا أو كاتبا مسرحيا أو كان رساما أو ممارسا لأي شكل من أشكال الابداع، فالمهم ماذا يدور في داخله وماذا يريد أن يجسد ومن ثم يستطيع أن يتغلب على العقبات كافة. لكن الحافز الروحي العميق بعرض قضايا الحياة والناس تلاشت عند الكثير من الفنانين والمجموعات المهتمة بالشأن الفني، اذ يهتمون بشكل أساسي بمسائل الأرباح

والشهرة، ولكن مسائل العرض الجميل والتأثير في الحياة مفقودة عند الفنانين عموماً، وعلى ذلك لو توافرت لديهم هذه القوة الروحية والفكرية لكان بامكانهم التغلب على أية عقبة، خذ مثلا السينما الايرانية فهي في بلد فقير جدا ولكن هذا البلد الفقير يفوز بجوائز سينمائية عالمية مع أنه ليست لديه امكانات مادية أو تقنية حتى، ولكن النخب الفنية في مجموعات بسيطة من الفنانين العاملين في مجال السينما يحترقون من أجل فنهم ويقرأون ويتابعون ويضحون بالكثير لكي يؤسسوا فنا سينمائيا جميلا، ولكنك تلاحظ أن الفن السينمائي العربي وخصوصا المصري وعلى رغم الامكانات الضخمة من أموال واستوديوهات فإنه ينتج أفلاما في منتهى الرداءة، فالمسألة اذاً ليست مسألة امكانات ولكن مسألة روح ومواقف وتأثير.

أعمال جميلة في الستينات

*** ماذا عن المال؟ المسرحية تحتاج الى عدة أمور لتبدو بشكل جيد قادر على استثارة المشاهدين وتشجيعهم؟**

- اعتراضا على هذا الكلام أقول انه عندما كان البلد فقيرا وكانت المسارح فقيرة والمثقفون فقراء في نهاية الستينات ومطلع السبعينات كان الفنانون ينتجون أعمالا أكثر جمالا وقربا من الناس، وكانوا في خلق مستمر وانتاج مستمر، ولكن عندما زادت أموالهم أصبحت اهتماماتهم مادية وتجارية فتقلص عندهم الدافع الروحي والثقافي لانتاج أعمال ابداعية، فبالتالي أصبحوا عاجزين ليس لضعف الأموال لديهم ولكن بسبب تراجعهم في الاهتمام بالثقافة وتحليل الحياة والاقتراب من الناس والابتعاد عن التغلغل في مشكلات الحياة وقضاياها، فحب التطور والاصلاح هو ما يخلق فنا عظيما. مايكل أنجلو مثلا لم يكن له رصيد في بنك البابا! ولكنه كان يرسم أكثر من اثنتي عشرة ساعة يومياً وهو متعلق بسقف الكنيسة، فهي عملية تضحية أساسا، ولكن الآن قلّت هذه التضحية، وهذا شأن لا يتعلق بالفن والمسرح فقط ولكنه شأن الثقافة عموماً، فاذا قمت بالتضحية من أجل الثقافة تهون كل الأشياء وتكون لديك قدرة على الانتاج. لكن الآن تغير الأمر فلم تعد لدى الفنان القدرة على إعادة خلق الحياة ولم تعد لديه قدرة على خلق نماذج مشوهة في الحياة وتعريتها بحيث تعطي الجمهور دفعة جديدة، اذ نلاحظ مع تحولات ومحاولات الحريات المطروحة في الثقافة والحياة السياسية أنهم (أي الفنانين)

غير قادرين على نقد أي شيء في الحياة على رغم أنهم كانوا يقولون ان الرقابة كانت السبب في منعهم من عرض مشكلات الناس، فالمشكلة اذاً داخلية لديهم أكثر منها قضايا خارجية تتمثل في الموازنة أو الرقابة أو هيمنة الدولة.

الوصول للناس بتقنيات جديدة

*** الصورة التي حفظها تاريخ المسرح العالمي "لموليير" واجتهاده وراء تأسيس المسرح وعروضه المسرحية التي كان يدور بها من مكان الى آخر هل هي صورة لا تتوافر لدينا أبدا، بمعنى أن المخلصين الذين يعتد بهم تلاشوا تماما؟**

- هناك مخلصون طبعا وهناك قلة من المستميتين في الانتاج الفني والمسرحي بأشكال بطولية أحيانا وهو أمر لا ينكر، ولكن يتم التوجه دائما ناحية توجهات معينة من الفنون الصعبة والغرائبية أو غير الشعبية، وموليير كان يحاول أن يمزج بين تقنيات الفن الجديد والوصول للناس اذ ان عملية المزج هذه هي التي تنقذ المسرح على مستوى تطور التقنيات الفنية وعلى مستوى تطوره كمسرح يعتمد على التذاكر، لكن هنا في البحرين أصبح المسرح لا يعتمد على التذاكر لأنه لا يتجه الى الناس ولا يقوم بعرض جوانب معينة جماهيرية تجذب الناس، فبعض المسرحيين يقومون أحيانا بعمليات استخفافية بعقول الناس فهم يعرضون نماذج ليست نقدية جميلة وانما كاريكاتيرية ويتجهون الى الاسفاف على أساس أنه أسهل طريقة للشعبية ولكن هذا في حقيقة الأمر يعتبر إضرارا بالشعبية ذلك أن الشعب ليس غبيا بحيث أنه يقبل بأي طرح، فالشعب يريد أن تطرح نماذج شعبية ناقدة للحياة وتعطي متعة معينة، فحتى على مستوى المسرح في الخليج مثلا دولة الكويت استطاعت أن تخلق مسرحا جماهيريا ومتعة فنية لذلك وفرت الجانب النقدي في الحياة الاجتماعية وجانب المتعة، فأنت عندما تقوم بالاهتمام بالجوانب الفنية وتقطعها عن مجمل العملية الفنية، فإن ذلك سيؤدي الى ضمور المسرح، فالمسرح لا يعتمد فقط على الأدوات الفنية بل على المناقشة مع الناس، وما يجري الآن هو محاولة احتضان من قبل المؤسسات الحكومية لمسرح غير قادر على الصمود أو على الاعتماد على نفسه بشكل حقيقي.

تبرير لمشكلات فكرية وإبداعية

*** هل تبالغ المسارح البحرينية في تصوير المشكلات التي تعترضها؟**

- الكلام عن هذه المشكلات ليس سوى تبرير لمشكلات فكرية وإبداعية تعاني منها المجموعات الفنية، ففي بداية المسرح في البحرين كانت المسرحيات تعرض في أماكن متعددة وبسيطة جدا في عروض معقولة، فهل كانت الموازنة في ذلك الوقت كبيرة؟! اذن لا توجد عوائق حقيقية تواجه الفنان وهو يستطيع أن يقدم الجيد. والبحرين اليوم في مخاض ويمكن في السنوات الأخيرة أن تخرج من الحركات الاجتماعية الأخرى مسارح جديدة وامكانات جديدة اذ اصبح الجيل القديم غير قادر على متابعة المرحلة الجديدة التي يمر بها البلد والعالم عموما.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد : 732 | الإثنين 06 سبتمبر 2004.

http://www.alwasatnews.com/news/406220.html

صلاح فضل: البحرين أعرق التجارب الإبداعية في الخليج

لا يزال الناقد العربي د. صلاح فضل متابعا نهما للابداع، ولا يزال في سعيه الحثيث مقياسا للناقد المؤمن بقضيته وبجدوى قلمه. وهو الناقد الذي يلتمس من النقد إضاءة الابداع وجعله رأس حربة لاختراق المستقبل. والهدف - كما يصف هو نفسه - تحقيق ما يطمح اليه الانسان العربي من حرية ورخاء. وفي هذا اللقاء على هامش مهرجان الدوحة الثقافي، تطرق د.فضل الى أهمية الحضور الثقافي في العواصم العربية والخليجية بالتحديد والى التجربة الابداعية البحرينية الرائدة. نفرد هنا اللقاء...

*** قضيت شطراً من حياتك أستاذا جامعياً في مملكة البحرين، فما هي قراءتك للتجربة الإبداعية فيها؟**

- البحرين أعرق التجارب الابداعية في الخليج العربي، وأكثر البؤر الخليجية تفاعلا مع الثقافة الحية سواء في النقد أو في الدراسات الأدبية أو في الفنون التشكيلية وأقدمها في الابداع القصي والروائي. وكدليل على ذلك نجد أن جميع الكتاب الخليجيين غير البحرينيين لم يصدروا أعمالهم من الخليج وانما من خارجه، بينما نجد الكتاب البحرينيين وحدهم الذين أحدثوا هذا التيار، وبالتالي فإن الدور الرائد للحركة الثقافية في البحرين - في تقديري - مازال يمثل نقطة الانطلاق الطليعية في الثقافة الخليجية وقد سبق غيره من الأجزاء الأخرى لكن الأجزاء الأخرى أضافت جهودا وأنشطة قامت وتقوم بها المراكز الأخرى الأمر الذي يخلق تيارا أقوى وأعم، وربما مس هذا التيار القلب الميت وأنعشه بنبض الابداع كما نتوقع منه.

استراتيجية جماعية للفكر العربي

*** ربما اكتنفت هذه التجمعات والمهرجانات الثقافية الكثير من السلبيات، ولكن من المؤكد أنها تحتوي على الكثير من الايجابيات، فكيف يرى د.صلاح فضل حضور هذه المهرجانات على الساحة الثقافية؟**

- أرى أن هذه الملتقيات الى جانب السلبيات الكثيرة التي يعددونها لها تتيح ثلاثة أمور هي على جانب كبير من الأهمية. أولها أني لا أشك في صدقيتها، فالناس هنا يلتقون وجها لوجه وجسدا لجسد وفكرا لفكر، فهم في فرصة للقاء بعضهم والإقامة علاقات الود والمحبة بينهم. الأمر الثاني أنك - أيها العربي - عندما تذهب الى عاصمة عربية يتاح لك من خلال هذه الملتقيات ماديا وعمليا الحصول على بعض النتاج الفكري والثقافي الابداعي الذي يروج في هذه العاصمة، بينما لو جلست في مكانك لما استطعت الحصول عليه. الأمر الآخر وهو الأهم والأعمق أنك عندما تحضر هذه الملتقيات تتداول في الندوة أو في المحاضرة أو الملتقى الذي تشترك فيه بعض الأفكار وتناقش بعض المبادئ وتسهم بقدر ما يتاح لك من رؤية وبصيرة، في أن تفتح الطريق ولو نافذة صغيرة جدا، لاشراك استراتيجية جماعية للفكر العربي تطل على المستقبل وتقوده الى ما ينبغي أن يمثل هدفه الأساسي. وفي تقديري أن استراتيجية الثقافة العربية الآن تتمثل تحديدا في تعزيز التفكير العلمي وفي تقديس الحريات بمستوياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في إزالة الإكراه والاغتصاب الثقافي والقمع والحظر الذي تمارسه السلطات السياسية والدينية والمجتمعية لفتح النوافذ الى المستقبل والتواصل الجمالي والمعرفي مع بعضنا بعضا ومع العالم. فلو نجحنا في تثبيت هذه المؤشرات الضوئية في طريق المستقبل أمام أنفسنا نكون قد حققنا شيئا جميلا جدا لا تقتصر فائدته على النطاق المادي المحسوس وانما تتجاوز ذلك لتشمل طرائق المستقبل.

نحن أسارى المركزية

*** وما هي المؤشرات التي تستطيعها هذه الملتقيات لتلقي الضوء على جوانب أخرى في المشهد الابداعي العربي؟**

- نحن أسرى أفكارنا القديمة، ومازال الكثيرون منا يعيشون في المركزية التي كانت مسيطرة على العقلية العربية في العقود الماضية، ولا يدركون أن حركة الثقافة النشيطة قد صنعت مراكزا أكثر شبابا وأكثر حيوية وأن عليهم أن يتواصلوا مع هذه المراكز، وأن يتبادلوا الأخذ والعطاء وأن يتفاعلوا معها. وأنا من جانبي أعتقد أن بعض العواصم الثقافية الخليجية الخفيفة غير المثقلة بضغط التراث الديني والتقليدي الرهيب الكاتم للأنفاس والمعيق للحرية، يمكن لها ان تساهم بفاعلية أشد في تحريك الثقافة العربية من الخليج وذلك لتوافر أمرين مهمين هنا: الأول نضرة الشباب واندفاعه والثاني التمكن الاقتصادي الذي يتيح الفرصة للتفرغ للفن والإنفاق عليه بل يتيح الفرصة لما هو اكبر من ذلك وهو انشاء الصناعات المرتبطة بالفنون البصرية. فمركز دبي مثلا في دولة الامارات العربية المتحدة يقوم بدور مهم جدا في هذا الصدد ويمكن أن تتبعه مراكز أخرى في كل من الدوحة، الكويت، المنامة ومسقط. وأتوقع أنه عندما تأخذ الثقافة العربية البصرية مكانها يمكن أن تضاف حركات جديدة وتيارات منعشة، ومستحدثات تفيد جسد الثقافة العربية كلها في جميع أرجاء الوطن العربي.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 944 - الأربعاء 06 أبريل 2005.

http://www.alwasatnews.com/news/457482.html

شفيقة يوسف: عودتي بعد اعتزالي ناجحة بشهادة المتابعين

تسافر الفنانة البحرينية شفيقة يوسف لدولة الكويت، للمشاركة في مسلسل «الين اليوم» إلى جانب عدد من الوجوه الفنية الكويتية والخليجية، منها: إبراهيم الحربي، هيا عبدالسلام، إلهام الفضالة، ملاك، فؤاد علي، خالد أمين، غرور، أحمد السلمان، طلال باسم، سلمى سالم، ياسة، ملاك وفنانين آخرين. المسلسل من تأليف عبدالمحسن الروضان وإخراج مناف عبدالله، ويأتي ضمن سلسلة من الإنتاجات الخليجية، شاركت فيها يوسف باقتدار، وبإضافات ملموسة، وبخبرة تراكمت عبر تجربة غنية، استطاعت فيها أن تثبت وجودها. وفي هذا اللقاء تتحدث يوسف عن جملة من القضايا الخاصة بها وبالطقس الفني البحريني. فإلى هذا اللقاء...

*** لنبدأ حديثنا من إطلالتك الأخيرة المميزة عبر مسلسل (عطر الجنة) حيث قمت بدور الأم التي فقدت زوجها، وترعى بناتها في خضمّ مشاكل لا تنتهي مع شقيق زوجها الراحل، لماذا نجد الفنانة شفيقة كثيراً ما تركّز على دور الأم؟**

- كي أكون أكثر وضوحاً؛ أقول أنا لست من تركز على دور الأم، لكنه الواقع، فعمري يفرض علي مثل هذه الأدوار، من ناحية أخرى أنا لست في وضع نجومي يسمح لي باختيار الأدوار، وإنما يقوم بذلك المخرج والمنتج.

أسعى للتأثير

*** مع نجاح مثل هذه الأعمال وحظوتها بمشاهدين ومشاهدات من مختلف الأعمال، هل تؤمنين بأن لها أثراً إيجابياً في تهذيب سلوك أبناء وبنات هذا الجيل، جيل الجلكسي والواتساب؟!**

- أتمنى أن يكون للدراما دور إيحابي على جميع فئات المجتمع، وبالتأكيد هذا هدف يسعى إليه الفنان من خلال اختياره لأعماله.

هويّة واحدة

*** شارَكتِ مؤخراً في عدة أعمال خليجية، وآخرها خلال شهر رمضان، من خلال «عطر الجنة» كويتي الإنتاج و»يا من هواه» إماراتي الإنتاج،، هل نستطيع القول أن شفيقة يوسف، تنظر للعمل الإنتاجي الخليجي ككل لا يتجزأ؟ لماذا ترحبين دائماً بالأعمال الخليجية؟**

- أرحب بالأعمال الفنية أياً كانت هويتها، وسبق لي أن شاركت ولاأزال في أعمال تم إنتاجها في كافة دول الخليج، وبالتأكيد فإن العمل الفني أصبح يحمل هوية خليجية، حتى وإن كان الإنتاج ينتمي لدولة خليجية معينة فغالباً ما يشارك في العمل فنانون من جنسيات متعددة خصوصاً الخليجية، مما ساهم في إثراء الحركة الفنية وتقارب اللهجات بشكل كبير.

قبول طيّب

*** بعد اعتزالك الفن، لـ15 عاماً، عدت بقوة للساحة الفنية البحرينية والخليجية، أتجدينه خياراً موفقاً؟ ولماذا؟**

- تجربتي في العودة أكدت لي صحة اختياري، حيث وجدت لي قبولاً طيباً من الجمهور الذي رحب بعودتي.

السينما وليس المسرح

*** لكن المشاهد الخليجي، عرفك وجهاً مسرحياً، منذ أيام طيب الذكر الفنان الراحل جاسم شريدة رحمه الله. فلماذا أنت مقلة في المسرح، مقابل اهتمامك الواضح بدعم التجارب السينمائية الشابة؟**

- منذ عودتي قبل بضعة سنوات لم تعرض علي أعمال مسرحية في البحرين، ولكني شاركت في بداية هذا العام في مسرحية نسائية تم إنتاجها وعرضها في مدينة الرياض السعودية وكانت تجربة جميلة رغم تخوفي منها نظراً للفترة الطويلة التي توقفت فيها عن المسرح. وأنا لاأزال راغبة في العمل بالمسرح، لكن لم أحصل على أي عرض حتى الآن. أما بشأن التجارب السينمائية الشابة فلاشك أنه من الواجب على الفنانين

ذوي التجارب والخبرة مساعدة هؤلاء الشباب في تنفيذ أعمالهم الفنية سواء بالمشاركة الفعلية أو حتى بتقديم الأفكار والنصائح، وأنا سعيدة جداً بمشاركتي مع الشباب في تجاربهم الفنية.

إنتاج محدود

*** حظيت الفنانة شفيقة يوسف بمعاصرة جيلين؛ الأول قبل اعتزالها والثاني بعد اعتزالها، برأيك إذا كان المشهد الفني في البحرين لا يشكو قلة الموهوبين من ممثلين ومخرجين وكتاب، لماذا تتفوق علينا بعض الدول الخليجية مثل الكويت، رغم ريادتنا التي يعترف بها الجميع؟**

- بالطبع البحرين لا تشكو أبداً من قلة الموهوبين، وأكرر دائماً أن معظم الأعمال الخليجية لابد وأن تجد عنصراً بحرينيا مشاركا بها سواء كان ممثلا أو مخرجا أو مؤلفا، أو في التصوير أو الإضاءة أو الصوت، لكن المشكلة في قلة الإنتاج الفني والتي ربما تعود لعدم توفر المنتج المستعد لضخ مبالغ لا يستهان بها في مقابل الحصول على مردود مادي يتأخر لفترة ليست بالبسيطة في بعض الأحيان. إن مجال الإنتاج الفني صعب ويحتاج رأس مال كبير لكي يتم إنتاج عمل فني جيد يمكن تسويقه، ومعظم المنتجين في البحرين غير قادرين على ذلك مع الأسف الشديد ويعتمدون على تلفزيون البحرين الذي لا يمكن له أن ينتج في العام سوى عمل واحد أو ربما وعلى أحسن تقدير اثنان. أما في الكويت (هوليوود الخليج) فإن المنتجين لديهم الإمكانات المادية، وهناك كثير من القنوات الخاصة الناجحة تشتري وتنتج، ولا شك أن لها دوراً كبيراً في غزارة الإنتاج الفني وفي اكتشاف وجوه فنية جديدة بشكل مستمر.

صحيفة الوطن البحرينية: الثلاثاء 22 / 10 / 2013.

https://alwatannews.net/ampArticle/453025

عبد اللطيف كانو: مخطوطات في (بيت القرآن) تعود للخطّ الإسلامي الأوّل

29 عاما تفصلنا عن اللحظة التي تم فيها افتتاح بيت القرآن في العام 1990. تلك المؤسسة الإسلامية الثقافية التي عنيت بكتاب الله الكريم حفظا وجمعا وتدريسا، والتي استطاعت أن تغدو صرحا إسلاميا لم يظهر له مثيل حتى الآن على مستوى العالم بتضافر جهود المهتمين والراغبين في خدمة القرآن الكريم سواء منهم التجار وأصحاب الأعمال أو من الشرائح الإنسانية البسيطة التي وجدت في بيت القرآن بغيتها فلم تبخل بمد يد المساعدة إليه حتى تكون منارة علمية شامخة. وبحسب مؤسس بيت القرآن والأمين العام للمؤسسة عبداللطيف كانو فإنه ولأول مرة يوجد في العالم العربي مؤسسة في مستوى رفيع بنيت من تبرعات أهل الخير، فعادة ما تبنى هذه المؤسسات من قبل شخص غني أو من قبل مؤسسات بعينها وكل ذلك دليل على المستوى الرفيع الذي وصلت إليه البحرين في هذا العطاء المتميز. وننطلق مع الأمين العام في قاعات ودهاليز بيت القرآن مستحضرين معه الصورة التي كانت تراود خياله لهذا المركز الإسلامي والواقع الذي تحقق والذي استطاع من خلاله بيت القرآن أن يتحول إلى منارة في البحرين تشع نورا وعطاء...

*** هل يمكننا التعرف على تفاصيل ومهمّات بيت القرآن؟**

- بيت القرآن مؤسسة إسلامية معنية بالقرآن الكريم حفظا وجمعا وتدريسا، وهو مؤسسة رائدة على المستوى العربي أنشئت من تبرعات أهل الخير رغبة منهم في خدمة القرآن الكريم، الذي هو محفوظ في الصدور والذي تكفل الله عز وجل بحفظه {انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون} "الحجر: 9". وهو بيت يفتح أبوابه لكل من رغب في التعرف على القرآن الكريم والنهل منه. وانشئ ليكون في خدمة القرآن الكريم والمحافظة عليه وعلى الخط القرآني خصوصا الذي نقدمه إلى الإنسان المسلم ليتعرف على كتاب الله

سبحانه وتعالى وعلى الخط القرآني منذ بداية العهد النبوي الشريف وحتى التاريخ الحديث.

مخطوطات كتبت على الرق

*** وكيف ترجم بيت القرآن اهتمامه بالخط العربي؟**

- لدينا نسخا من المخطوطات القرآنية التي كتبت على الرق تعود إلى عهد الإمام علي بن أبي طالب، ولدينا نسخا ربما تعود إلى الخط الأول في الإسلام والذي يسمى بالخط المائل أو الخط المدني أو المكي وكلها أنواع من الخطوط البدائية، التي جاء بعدها الخط الكوفي مع افتتاح المسلمين للعراق ودخول الكوفة في الإسلام، وهو الخط الذي كتب به القرآن في بداية العهد النبوي، وهو مشابه أيضا للخط الذي كتبت به رسائل الرسول (ص) إلى الشخصيات المهمة في تلك الفترة كالمنذر بن ساوى.

10 قاعات

* قاعات عدة في بيت القرآن .. هل لنا بإطلالة عليها؟

- من بين العشر قاعات التي يتكون منها بيت القرآن هناك ثلاث قاعات، هي قاعة مكة وقاعة المدينة وقاعة القدس وتعرض فيها مجموعة مختلفة من القرآن الكريم أو صفحات من القرآن الكريم التي كتبت في مراحل مختلفة من التاريخ الإسلامي، وقاعة مكة المكرمة مثلا بها مجموع ما كتب من القرآن الكريم من القرن الأول الهجري حتى الثالث الهجري وهي الفترة التي كتب فيها الخط الكوفي على الرق وهي فترة مهمة لأنها المرة الأولى التي يدخل فيها التنقيط فلدينا في هذه القاعة نماذج من المخطوطات أو الصفحات التي أدخل التنقيط عليها للإعراب ثم أدخل لفك اعجام الحرف بين الباء والتاء والثاء، وهناك عناصر مختلفة بالنسبة إلى المخطوط القرآني في العهد النبوي الى القرن الثالث الهجري.

أجمل المخطوطات بقاعة المدينة المنوّرة

*** هذا فيما يتعلق بقاعة مكة المكرمة فما هو شأن قاعة المدينة المنورة؟**

- حين تم الانتقال إلى كتابة النسخ التي طورها ابن البواب أصبحت الكتابة طبيعية ومتداولة ونتيجة لذلك توافرت مصاحف كتبت في البلاد العربية وهذه المصاحف موجودة في قاعة المدينة المنورة التي يتوافر فيها أجمل ما هو مخطوط من القرآن، إلى جانب مجموعة من المصاحف التي كتبت في شيراز وهي من أبدع المخطوطات القرآنية سواء من الناحية الجمالية أو من ناحية الخط أو من ناحية ضبط كتابة الخط، كذلك توجد مجموعة متميزة في القاعة من الهند في العهد الموغلي ومجموعة من كشمير وشمال إفريقيا بما فيها المغرب، الجزائر، تونس وتركيا التي اهتمت فعلا بكتابة القرآن الكريم وخصوصا في عهد العثمانيين ومجموعة أخرى من البلاد العربية الإسلامية وهي جمهورية مصر العربية، الشام سورية ولبنان، وهي مجموعات تعطي تاريخا معينا للمخطوط القرآني في البلاد العربية والإسلامية.

النفيس والمميّز بقاعة القدس الشريف

*** وما الذي يميّز قاعة القدس الشريف؟**

- قاعة القدس الشريف تحتوي على ما هو نفيس ومتميز، بمعنى المخطوط الذي ليس له مثيل في العالم، إذ يتوافر في هذه القاعة أكبر وأصغر نسخة من القرآن الكريم، وهناك بعض الآيات القرآنية التي كتبت على حبوب الرز، الحمص، والسمسم وكذلك أسماء الله الحسنى، كما أن هناك أجزاء من القرآن الكريم مكتوبة على صفحات محددة. وهناك مخطوطات قرآنية كل سطر منها يبدأ بالألف، فهناك أنواع مختلفة من نفائس القرآن التي كتبها الخطاط المسلم وعرضت في بيت القرآن في قاعة القدس الشريف. كما وتوجد في بيت القرآن قاعة لترجمة معاني القرآن الكريم، وقاعة أخرى للفنون الحديثة وللفنانين البحرينيين وغير البحرينيين الذين كتبوا القرآن الكريم بخط متميز جمالي أكثر مما هو خط عربي. وكل هذه القاعات أنشئت من أجل اعطاء الزائر المسلم وغير المسلم اضاءة على تطور الخط القرآني وعن مكانة القرآن الكريم لدى المسلمين وكيف اهتموا به وحافظوا عليه. ولدينا قاعة المحاضرات نستضيف فيها كبار العلماء والشخصيات ذات العلاقة من جميع أنحاء العالم.

5 عناصر رئيسية

*** حدّثنا عن العناصر الأخرى في بيت القرآن؟**

- يتكون بيت القرآن من خمس عناصر رئيسية، المسجد الذي تقام فيه الصلاة خمس مرات في اليوم، وهو يعتبر من أجمل المساجد لأن به قبة من الزجاج المعشق مكتوبة عليها آية قرآنية {انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر} "التوبة: 18" وهي من أجمل القبب الموجودة في العالم الإسلامي، كما أن هناك مكتبة جامعة للقرآن الكريم، ويوجد بها جميع التفسيرات القرآنية، الواصلة إلينا من علماء من إيران، دمشق والقاهرة، والسبب في هذا الاهتمام هو أن هذه المكتبة مكتبة للقرآن الكريم، وكل ما كتب عن القرآن الكريم يجب أن يكون متوافرا فيها وفي متناول الجميع، كما أن هذه المكتبة هي مكتبة بحثية فكل من أحب البحث فيها يجد مراده، وكل من أراد التعرف على وجهة نظر معينة لجزء من القرآن الكريم يجد في المكتبة الوسيلة لتحقيق ما يصبو اليه، كما أن في بيت القرآن مدرسة لتعليم علوم القرآن وتحفيظه، للنساء والرجال والأطفال، الذين يدرسون جميعا تحت مظلة واحدة هي حب القرآن الكريم. إلى جانب المتحف طبعا الذي يتكون من عشر قاعات بما فيها القاعات المذكورة آنفا.

بيت القرآن مرتبط بوزارة الشئون الإسلامية

*** وهل يرتبط بيت القرآن بوزارات الدولة؟**

- ارتباط بيت القرآن بالمملكة يتأتى من خلال وزارة الشئون الإسلامية التي تنحصر مهمتها في الإشراف العام على بيت القرآن وفي تهيئة مكان يليق به، وسمو الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة من أولئك الذين سعوا بقوة من أجل خروج بيت القرآن الى النور بصورة مشرفة، ومن الذين دفعوا بيت القرآن ليتبوأ مكانة كبيرة، وخصوصا في أيام المغفور له باذن الله تعالى الأمير الراحل سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عندما قام الشيخ عبدالله بتقديمنا إليه.

يعتمد على تبرّعات أهل الخير

*** ذكرت أن بيت القرآن أسس من تبرعات المؤمنين، فهل لاتزال تلك التبرعات مصدر دخله الوحيد؟**

- لا يزال بيت القرآن يعيش على تبرعات أهل الخير إلى جانب بعض الأعمال الخاصة به كالدكان الذي نبيع فيه بعض الموجودات المهمة كالمراجع التاريخية والتراثية والأدبية، إلى جانب التبرعات التي يقدمها الزائرون بما يستطيعونه خدمة لبيت القرآن الى جانب مشروعات رئيسية ذاتية نقوم بها كتقويم بيت القرآن، كما ان الحكومة تساعدنا بمبلغ سنوي يساعدنا في دفع رواتب العاملين.

اهتمام منقطع النظير

* وهل تشعر أن بيت القرآن لايزال يحظى بمكانة كبيرة ولاتزال الزيارات متعددة إليه؟

- ما يثلج القلب هو أن جميع المدارس في البحرين على اختلاف مناطقها تزور بيت القرآن، بالإضافة إلى المدارس الأجنبية، فمدرسة سان كرستوفر وبقية المدارس يزورون بيت القرآن في أوقات متفرقة وبصورة مستمرة، وفي ذلك مكسب للأجنبي المقبل الذي يود التعرف على القرآن على طبيعته ومن خلال الرؤية الواضحة، فالأجنبي ربما غفل عن الكثير من الأمور التي ربما تتضح له من خلال هذه الزيارة فهو عندما يزور بيت القرآن ويلمس عن قرب المعاملة الطيبة وعدم التشنج يتشجع لزيارة بيت القرآن مجددا. هذا بالإضافة إلى أن جميع زوار المملكة وخصوصا أولئك المقبلين لزيارة جلالة الملك وسمو رئيس الوزراء وسمو ولي العهد يأتون لزيارة بيت القرآن ضمن محطات زيارتهم فيخرجون بانطباع طيب عن مكانة البحرين الدينية إلى جانب أن هؤلاء الزوار تتكون لديهم فكرة ومقارنة بين ما يرونه في البحرين وبين ما يرونه في البلدان المتقدمة، ونحن محظوظون حقيقة بالاهتمام الذي يحظى به بيت القرآن من قبل جلالة الملك وسمو رئيس الوزراء وسمو ولي العهد ومن بقية الناس في البحرين الذين يكنون لبيت القرآن مودة خاصة، وتكريما لكل من شارك في تأسيس بيت القرآن قمنا بعمل لوحة كتبنا فيها أسماء كل من تبرع لإنشائه.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 903 - الخميس 24 فبراير 2005.

http://www.alwasatnews.com/news/451198.html

حسين الرفاعي: تجاربنا بحاجة للتراكم .. والاستفادة من الكبار ليست تهمة

شقَّ المخرج والممثل البحريني الشاب حسين الرفاعي طريقه للفن عن جدارة. ورغم الفترة القصيرة نسبياً، استطاع الرفاعي أن يخرج أفلاماً قصيرة هي اليوم من أفضل ما أنتجه جيله، والشاهد على ذلك أنها حازت على جوائز عالمية، ولاتزال تشارك في مهرجات أخرى وتنتظر الفوز أيضاً. الرفاعي كشأن كثيرين من نجوم جيله، صاحب طموحات عظيمة، لكن مشكلة تبني الإنتاج الفني تقف حجر عثرة بينه وبين تحقيق هذه الطموحات على أرض الواقع، إلى جانب معوقات كثيرة يسعى للقضاء عليها. وعبر هذا اللقاء مع «الوطن» يكشف حسين عن جملة من همومه وتطلعاته...

*** (أصوات) هذا الفيلم الممتاز كان بداية اللقاء مع الممثل والمخرج البحريني حسين الرفاعي. برأيك ما أسباب تألق هذا الفيلم، لدرجة فوزه بعدة جوائز عالمية آخرها جائزة أفضل فيلم فائق القصر بمسابقة جائزة الفيلم الدولي في برلين؟**

- أعتز بهذا الفيلم ولكني لا أعلم بالضبط سبب فوزه بالجوائز، أعتقد أن هذا يعود إلى طبيعة أعضاء لجنة التحكيم وما يجذبهم إلى الفيلم القصير.

أهمية المعالجة السينمائية

*** امرأة مسنّة تعيش حاضرها جسمانياً، هذه فكرة الفيلم! ثيمة تتكرر في الأفلام البحرينية، لماذا؟ هل لضعف في المخيلة والتناول؟ أم أن البحرينيين بشكل عام يرغبون في مثل هذه المواضيع؟**

- لا أعتقد أن هذه الثيمة تكررت كثيراً في الأفلام البحرينية، رغم أن تكرار الثيمات لا يعيب أي إنتاج إبداعي أينما كان، المهم هي المعالجة السينمائية للثيمة.

*** في حواري مع الفنانة شفيقة يوسف -وهي بطلة فيلم «أصوات»- أكدت أنها ليست من تركز على دور الأم، إنما يقوم بذلك المخرج والمنتج، هل أنت من يملك خيار المواضيع التي تقدميها في أفلامك، أم هو عائد لكاتب السيناريو؟!**

- في الغالب المخرج أو المنتج هو من يملك خيار المواضيع سواء من خلال التأليف أو الاقتباس أو اختيار سيناريو جاهز.

*** لكن هناك من يتهمك وجيلك – مع فائق الاحترام لتجربتك الرائعة - أنكم تتكؤون على جيل الكبار أمثال أمين صالح وفريد رمضان، والدليل أن أغلب الأفلام التي تحصد الجوائز هي من صنعهما؟**

- لا أعتقد أن التعامل أو الاستفادة من أصحاب الخبرة أو المبدعين الكبار يمكن أن تكون تهمة، بالعكس، فأنا شخصياً أضاف لي الكثير التعامل مع المبدع أمين صالح فهو سيناريست متمكن وله نظره متعمقة في الإبداع السينمائي.

تجربة سينمائية قصيرة

*** وهل مستوى ما يقدمه الشباب اليوم تمثيلاً وإخراجاً يتناسب ومستوى سيناريو أمين صالح أو فريد رمضان؟ لماذا لا يوجد كتّاب سيناريو من جيلك؟**

- أي حكم عام بهذا الخصوص سيكون مجحفاً بحق بعض الأفلام، فهناك من وفق في تقديم نصوصهم وآخر أخفق وهذا طبيعي. التجربة السينمائية في البحرين عمرها قصير، تحتاج إلى تراكم في التجربة والمعرفة، وهناك كثير من التحديات تواجه إنتاج الأفلام منها غياب بعض العناصر السينمائية المتخصصة مثل مدير التصوير ومختصي الصوت ومصممي المناظر والملابس وغيرهم، إلا أن التحدي الأكبر هو الحصول على ممول، فالدعم غائب تماماً عن الساحة المحلية، كما أنه يوجد كتاب سيناريو شباب جدد قدمت لهم أفلاماً جيدة، وهناك بعض المخرجين اتجهوا لكتابة أفلامهم ومع مرور الوقت ستنضج التجربة بصورة أكبر.

أحضرّ لفيلم (الحصار)

*** أغلب مشاريعك أفلام قصيرة، ألا تفكر في صناعة فيلم روائي طويل؟**

- بدأت مؤخرا التحضير لفيلمي الطويل الأول (حصار) سيناريو أمين صالح وإنتاج نوران بيكشرز، وقد ترشح الفيلم لجائزة «آي دبليو سي للمخرجين الخليجيين» التي تمنحها دار «آي دبليو شافهاوزن»، خلال مهرجان دبي السينمائي الدولي ديسمبر المقبل. وأعمل حاليا كمدير إنتاج حالياً لفيلم الشجرة النائمة، الفيلم الطويل الأول للمخرج محمد بوعلي، سيناريو الكاتب فريد رمضان وسيدير التصوير الفنان التونسي محمد مغراوي.

*** شاركت في العديد من الأعمال المسرحية والتلفزيونية والسينمائية والإقليمية، بصفتك ممثلاً ومساعد مخرج، أعطنا فكرة عنها، وأي جديد بِشأنها؟**

- شاركت بمسلسل (شقة الحرية) عن رواية غازي القصيبي وإخراج مجدي أبوعميرة، ومسرحية (أواكس) تأليف وإخراج جهاد سعد، ومسرحية أيام بطولة سعد الفرج وإخراج عامر الحمود وغيرها، كما عملت مع العديد من المؤسسات الإقليمية منها المشروع العربي للمسرح والفنون والمركز العربي للتدريب المسرحي وسفر، وشاركت في العديد من المهرجانات المسرحية والسينمائية الدولية والإقليمية أخرها جائزة الفيلم الدولي ببرلين.

المسرح حالة عشق

*** أجدك متشبثاً بالمسرح من خلال مسرح الصواري، رغم وظيفتك وطموحك، لماذا لا تزال على عهدك هذا؟**

- المسرح ما زال يشكل بالنسبة لي حالة عشق، ابتعدت بسبب ظروفي إلا أني لا أفوت أي فرصة للمساهمة بأي مشروع مسرحي.

*** من خلال تجربتك الغنية في المهرجانات العالمية، بصراحة هل وجدت اهتماماً من القائمين عليها والمتابعين بالإنتاج السينمائي البحريني، ما رأيهم في إنتاجنا المحلي؟**

- اختيار أفلام بحرينية لعرضها في مهرجانات دولية وإقليمية وحصول بعضها على جوائز هي تأكيد على أن الفيلم البحريني في حالة تطور.

نحتاج لتطوير أدواتنا باستمرار

*** حضور ورشة لمخرج بحجم المخرج العالمي عباس كيارستمي، ضمن مهرجان الخليج السينمائي العام 2011 ، أمر عظيم، لكن هل يدل ذلك على أننا سنظل في الصف الثاني دائماً، بمعنى أننا لا نجد الحفاوة بإنتاجنا البحريني كما يجده صناع السينما في الدول الأخرى؟**

- المشاركة بورشة للمخرج العالمي عباس كيارستمي هي فرصة عظيمة، لقد ساهمت في توسيع حدقتي والغور في مناطق جديدة لم اعهدها سابقاً، حضور الورش واللقاءات والقراءة والمشاهدة المستمرة مهمة للاستفادة والتعلم وهي حاجة أساسية في عالم الفن والإبداع. لذا نحن بحاجة إلى تطوير أدواتنا باستمرار ومع مرور الزمن يمكن لتجربتنا أن تحقق حضوراً أكبر وتلقى الحفاوة مستقبلاً.

*** إذا اعترفنا أن السينما البحرينية في أول دروبها، كيف يمكن إقناع رجال الأعمال بدعمها؟**

- أعتقد أن هذا يحتاج إلى مبادرة وتشجيع من الحكومة للقطاع الخاص للمساهمة في دعم السينما، ومن جانبنا كعاملين في القطاع السينمائي مهم جداً الاستمرار والتطوير لتحفيز القطاع الخاص لخوض التجربة.

صحيفة الوطن البحرينية: 24 / 11/ 2013.

https://elections.alwatannews.net/uploads/imported_images/3/34/73/4347b873eb3c4d54ae5aaff9483f8304.pdf

محمد الصفار: التعامل التشريحي مع النص المسرحي نادر جداً

لا تخلو الصورة من تشوهات عدة ومن زوايا معتمة لم تصلها إضاءة ما على امتداد أفقها المسرحي الطويل. وكأن هذا المسرح قدر له أن يرجع الى أولى خطواته ليعيد الحفر وشق الآبار للخروج الى ضوء النهار. وليس أدل على ذلك من تلك الهموم والوساوس التي سيطرت من قبل على المسرحيين وها هي اليوم تقلق الجيل الجديد منهم وتقض مضاجعهم. ولقاء مع الفنان والمسرحي البحريني محمد الصفار قادر على القسوة عليك بناره وشجونه لأنه لا يعبر فقط عن مسرحي شاب أصبح الفن مناط حياته وانما هو حديث عن جيل بأكمله لا يزال يطرق الأبواب بحثا عن بصيص ضوء، نفرد هنا اللقاء...

*** ألست معي في كون البحث عن نص جيد يشبه التنقيب عن قطعة أثرية؟**

- أتفق تماماً مع تعبير التنقيب عن قطعة أثرية، في الواقع هناك قلة في النصوص المسرحية البحرينية، وقلة أكبر في التعرض لها والكشف عن مكامن الابداع فيها. إن الحديث عن نص متميز، أو نص قابل للعمل - بحسب الظروف والشروط والمعطيات هو المشكلة الأكبر. أي أننا لو تحدثنا عن نص لشكسبير مثلاً، ونصوصه متوافرة بكثرة، فحسب واقع العمل المسرحي في البحرين لن نستطيع العمل عليه. في حقيقة الأمر، المشكلة ليست في النص، بل في واقع الحركة المسرحية، وفي أثر هذا الواقع، حدث انحسار وتوقف من كتاب النصوص البحرينيين.

*** وهل تشعر أن جيلك من الفنانين الشباب قادر على أن يصبح قطعة في جسد الإبداع المسرحي؟**

- التعامل ظاهري عادة إلا فيمن رحم ربي، وهم قلة، فالتعامل الجاد والتشريحي للنص لا يخرج عن جماعة قليلة ربما لا تفوق أصابع اليد. وهناك أسباب كثيرة تجعلهم غير قادرين على العناية بالنص أو العناية بالشخصية وابتكارها.

*** والناس، ألا تشعر بوجود فجوة تحجز المسرح عنهم، ألا تشعر أن المسرح أصبح بمثابة فراغ هائل؟**

- المسرح البحريني ذو اتجاهات مختلفة، فهناك التقليدي، وهناك الجماهيري - وهو تقليدي في منهجه - وهناك التجريبي، وهناك التجاري. ولكل مسرح جمهوره الخاص به، وكل مسرح يطرح الهم الإنساني بطريقته. ليست المسألة في ما يطرح، ولكن أين وبأي إمكان يمكنه أن يطرح. ربما نريد أن نتحدث عن الفقر والبطالة، فهل يمكن التطرق بسهولة ووضع الإصبع على نقطة الانطلاق؟ تلفزيونياً مثلاً، كم مرة أرجعت بعض الانحرافات في المسلسلات إلى الفقر، لكن لم يطرح أبداً سبب الفقر. لم يتحدث أحد عن أزمة الاسكان، عن غلاء المعيشة، عن عن عن ... لا تلفزيونياً ولا مسرحياً. ليس المسرح من يبتعد عن الجمهور، ولا يجوز أن ندعي ذلك، فالمسرح أساس انطلاقه هو الجمهور والتجربة الإنسانية.

*** هناك مقولة منسوبة لـ «تشيخوف» تصف النقد بالرجل الذي يطعن فرساً اختبارا لقوته من دون أن يعنى بجراحه، فهل هذا النقد مؤلم لفرس الابداع المسرحي - ان صح التعبير- في البحرين؟**

- هذا النقد لا يؤلم المسرح بقدر ما يكون سندا له في دفاعه عن حقوقه، فلو أننا أردنا تقديم مسرحية بأسلوب مسرح الشارع، فلسوف تكون هناك جملة من العراقيل. لو أننا أردنا أن نعرض مسرحية في عين أم السجور مثلاً، لك أن تتخيل حجم الأسئلة، لذلك كله فإن أي قصور في المسرح البحريني هو بسبب سوء التعامل مع الفنان البحريني في جانبه الثقافي والتوعوي والفني.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد : 802 | الثلثاء 16 نوفمبر 2004.

http://www.alwasatnews.com/news/423303.html

الفهرس

الإهداء

المقدِّمة

عيسى أمين: البحرين وجود حضاري .. ودلمون البوّابة التجارية للجزيرة.

الغضبان ويوسف: (أيقظتني السَّاحِرة) سحر من الحفر إلى أصيلة.

خالد فرحان: لا بيت يأوي الفنَّانين البحرينيين الشباب.

محمد المليحي: حضور (أصيلة .. المغرب) في البحرين عملية تلاحم.

عبد الرحيم شريف: الفن البحريني سجين المحترفات.

علوي الهاشمي: الإنسان البحريني نخلة غُطّيت بلحم ودم.

عبد الله جناحي: (لعبة الاختراق) عن التوأمة بين أمين وقاسم.

جعفر العريبي: البورتريه يكشف الكثير ويحجب الكثير.

عمر الراشد: مشغول بعلاقة الموضوع بالهوية.

عبد الله خليفة: على المسرح تجسيد الدلالات الفكرية والفنية لأحلام الناس.

صلاح فضل: البحرين أعرق التجارب الإبداعية في الخليج.

شفيقة يوسف: عودتي بعد اعتزالي ناجحة بشهادة المتابعين.

عبد اللطيف كانو: مخطوطات في (بيت القرآن) تعود للخطّ الإسلامي الأوّل.

حسين الرفاعي: تجاربنا بحاجة للتراكم .. والاستفادة من الكبار ليست تهمة.

محمد الصفار: التعامل التشريحي مع النص المسرحي نادر جداً.

سيرة أدبية

جعفر الديري

شاعِر وكاتب بحريني من مواليد 15 فبراير 1973 .

عضو أسرة أدباء وكتّاب البحرين .

يكتب القصة القصيرة، والشعر، والأدب الموجَّة للأطفال، بالإضافة لمقالات متفرّقة في حقل الثقافة والتراث الشعبي .

نشر في عدّة مجلات بحرينية وعربية .

أشرف على تحرير الصفحات الثقافية في شركتي دار الوطن للصحافة والنشر، ودار الوسط للنشر والتوزيع.

من إصداراته :

(السَّبعة) .. قصص قصيرة، كتاب ورقي.

(أمِّي أزهار وورود) .. أناشيد للأطفال، كتاب ورقي.

(على أعتاب دلمون .. ألوان من الثقافة والتراث البحريني)، كتاب رقمي .

(ثمانية مبدعين بحرينيين .. مقالات ومتابعات ثقافية)، كتاب رقمي.

(حوارات عربية .. لقاءات مع نخبة من المبدعين والمثقفين العرب)، كتاب رقمي.

(حوارات بحرينية .. حول الثقافة والفنون والتراث)، كتاب رقمي.

(المُدهِشُ اللَّطِيف .. حِواراتُ في الشَّأن الثَّقافي في البحرَين)، كتاب رقمي.

(مقدِّمة لخلق الأشياء) .. مجموعة شعرية، كتاب ورقي.

(قرار نهائي) .. قصص قصيرة، كتاب رقمي.

(النَّافذة كانت مشرَّعة) .. قصص قصيرة، كتاب ورقي.

(وديعة) .. قصة للأطفال، كتاب ورقي.

يمكن الاطلاع على مؤلفات جعفر الديري، عبر هذا الرابط :

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%AC%D8%B9%D9%81%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%B1%D9%8A-pdf

https://foulabook.com/ar/author/%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%AC%D8%B9%D9%81%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%B1%D9%8A-pdf